٢٢ـ كتاب البر والصلة وغيرهما

١ـ (الترغيب في بر الوالدين وصلتهما، وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما، وبر أصدقائهما من بعدهما)

٣٥٨٢ ـ ٢٤٧٨ ـ (١) (صحيح) عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: سألت رسولَ الله ﷺ: أيُّ العملِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «الصلاةُ على وقْتِها». قلتُ: ثُمَّ أيّ؟ قال: «بِرُّ الوالِدَيْنِ». قلتُ: ثُمَّ أيّ؟ قال: «الجهاد في سبيلِ الله».

رواه البخاري ومسلم.

٣٥٨٣ ـ ٢٤٧٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يُجزِىءُ وَلدٌ والِدَهُ إلا أنْ يَجِدَهُ مَمْلوكاً فيَشتَرِيَهُ فيُعْتِقَه».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

٣٥٨٤ ـ ٢٤٨٠ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: جاءَ رجلٌ إلى نبيِّ الله ﷺ فاسْتأذَنَهُ في الجِهادِ. فقال: «أحيٌّ والداك؟». قال: نعم. قال: «ففيهما فَجاهِدْ».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(صحيح) وفي رواية لمسلم قال: **أَقْبَلَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: «أبايِعُكَ على الهِجْرَةِ والجِهادِ، أبْتَغي الأجْرَ مِنَ الله**، قال: «**فهلْ مِنْ والدَيْكَ أحدٌ حَيٌّ؟ قال: نَعم، بلْ كِلاهما حَيٌّ. قال: «فَتَبْتَغي الأجْرَ مِنَ الله؟». قال: «نعم. قال: «فارْجِعْ إلى والِدَيْكَ فأحْسِنْ صُحْبَتَهُما**».

٣٥٨٥ ـ ٢٤٨١ ـ (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: **جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: جئتُ أبايِعُكَ على الهِجْرَةِ وتركتُ أبوَيَّ يبْكِيانِ. فقال: «ارْجِعْ إليْهِما فأضْحِكْهُما كما أبْكَيْتَهُما**».

رواه أبو داود.

٣٥٨٦ ـ ٢٤٨٢ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي سعيد رضي الله عنه: **أن رجلاً من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله ﷺ، فقال: «هل لك أحد باليمن؟». قال: أبواي. قال: «قد أذِنا لك؟». قال: لا. قال: «فارْجِعْ إليهما فاستأذِنْهما، فإن أذنا لك فجاهد، وإلا فَبِرَّهما**».

رواه أبو داود.

٣٥٨٧ ـ ٢٤٨٣ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ يسْتأذِنُه في الجهادِ. فقال: «أحيٌّ والداكَ؟». قال: نعم. قال: «ففيهما فَجاهِدْ**».

رواه مسلم، وأبو داود وغيره[1].

٣٥٨٨ ـ ١٤٧٥ ـ (١) (ضعيف) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: **أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقال: إنّي أشْتَهي الجهادَ ولا أقْدِرُ عليه. قال: «هل بقيَ مِنْ والدَيْكَ أحَدٌ؟». قال: أمّي. قال: «فابْلِ[2] الله في بِرِّها، فإذا فَعَلْتَ ذلك؛ فأنْتَ حاجٌّ، ومُعْتَمِرٌ، ومُجاهِدٌ، [فإذا رضيتْ عنك أمُّك فاتقِ الله وبِرها]**».

رواه أبو يعلى، والطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وإسنادهما جيد، ميمون بن نجيح وثقه ابن حبان[3]، وبقية رواته ثقات مشهورون.

---

(١) هذا خطأ وتكرار لا فائدة فيه. قال الناجي (٢/١٨٩): «وهم فيه وكرره، وهو حديث عبدالله بن عمرو الأول بعينه، سواء بسواء، لم يروه مسلم ولا غيره من حديث أبي هريرة». وغفل عن هذا لابسو ثوبي زور فعزوه لمسلم (٢٥٤٩) وأبي داود (٢٥٣٠)! والرقم الأول يشير إلى حديث ابن عمرو الأول! والرقم الآخر يشير إلى حديث أبي سعيد، وهو في الأصل قبيل هذا، وفيه زيادة منكرة، ولذلك أودعته «ضعيف الترغيب»(١)، وهو مخرج في «الإرواء» (٥/ ٢١)، ومن تمام غفلتهم أنَّهم رقموه بنفس الرقم!! وحسنوه أيضاً!

(٢) الأصل: (قابل)! وكذا في طبعة الثلاثة! وقد علقوا حيارى: «في (ب) قائل لله، وفي مجمع الزوائد: قال الله»!! ونحوهم الدكتور الطحان، فإنه لم يعرفها، ففي مكان من «الأوسط» (٣/ ٤٣٥) طبعها هكذا: «فأقيل»! وفي موضع آخر منه (٥/ ٢٣٤) ترك بياضاً وقال: «هنا كلمة غير واضحة في المخطوطة»! فأين التحقيق الذي يدعونه؟! والمثبت من «أبي يعلى» (٥/ ١٥٠) و «المعجم الصغير» (١٣٢ ـ الروض) ولفظه: «فابلِ الله عذراً في برها». قال ابن الأثير في مادة (بلا): «أي أعطه وأبلغ العذر فيها إليه. المعنى: أحسن فيما بينك وبين الله تعالى ببرك إياها». والزيادة من مصادر التخريج.

(٣) قلت: وكذا قال المعلق على «مسند أبي يعلى»! وهو يوهم أنه أطلق توثيقه، وليس كذلك فقد قيده بقوله (٧/ ٤٧٢): «يخطىء». ثم إن فيه علة أخرى، وهي عنعنة الحسن البصري. وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٩٥).

---

(١) هو في «صحيحه» (٢/ ٦٤٩) وهو الحديث السابق المحكوم عليه بـ (صـ لغيره)، وكذا في «الإرواء».

٣٥٨٩ - ٢٤٨٤ - (٧) (صـ لغيره) وروي عن طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه قال: **أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله! إنِّي أريدُ الجِهادَ في سبيلِ الله. قال: «أمُّكَ حَيَّةٌ؟». قلتُ: نَعم. قال النبيُّ ﷺ: «الْزَمْ رِجْلَها، فثَمَّ الجنَّةُ».**

رواه الطبراني.

٣٥٩٠ - ١٤٧٦ - (٢) (ضعيف) وعن أبي أمامة رضي الله عنه: **أنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله! ما حَقُّ الوالدين على ولَدِهما؟ قال: «هما جنَّتُكَ ونارُكَ».**

رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم.

٣٥٩١ - ٢٤٨٥ - (٨) (حسن صحيح) وعن معاوية بن جاهمة: **أنَّ جاهِمَةَ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أردْتُ أنْ أغْزُوَ، وقد جئتُ أسْتَشيرُكَ. فقال: «هل لكَ مِنْ أُمٍّ؟». قال: نعم. قال: «فالْزَمْها، فإنَّ الجنَّةَ عند رِجْلِها».**

رواه ابن ماجه، والنسائي - واللفظ له -، والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

(حسن صحيح) ورواه الطبراني بإسناد جيد، ولفظه: قال: **أتيتُ النبيَّ ﷺ أسْتَشيرهُ في الجهادِ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «ألكَ والدان؟». قلت: نعم. قال: «الْزَمْهُما، فإنَّ الجنَّةَ تَحتَ أرْجُلِهما».**

٣٥٩٢ - ٢٤٨٦ - (٩) (صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: **أن رجلاً أتاهُ فقال: إنَّ لي امرأةً، وإنَّ أُمِّي تأمُرني بِطَلاقها. فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الوالِدُ أوْسَطُ أبْوابِ الجنَّةِ». فإنْ شِئتَ فأضِعْ ذلك البابَ، أوِ احْفَظْهُ.**

رواه ابن ماجه، والترمذي - واللفظ له - وقال: «ربما قال سفيان: (أمي)، وربما قال: (أبي)». قال الترمذي: «حديث صحيح».

(صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه»، ولفظه: **أنَّ رجلاً أتى أبا الدرداء فقال: إنّ أبي لَمْ يزلْ بي حتّى زوَّجني، وإنَّه الآن يأمُرني بِطَلاقِها. قال: ما أنا بالَّذي آمُرك أنْ تَعُقَّ والديك، ولا بالَّذي آمُرَكَ أنْ تُطَلِّقَ امرأتَكَ، غيرَ أنَّك إنْ شئتَ حدَّثْتُكَ بما سمعتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، سمعتُه يقول: «الوالِدُ أوْسَطُ أبْوابِ الجنَّةِ». فحافِظْ على ذلك البابِ إنْ شئْتَ، أوْ دَعْ. قال: فأحْسِبُ عطاءً قال: فَطَلَّقَها.**

قوله: (فأضع): من الإضاعة.

٣٥٩٣ - ٢٤٨٧ - (١٠) (حسن) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **كان تحتي امْرأةٌ أُحبُّها، وكان عمر يكْرَهُها. فقال لي: طلِّقْها. فأبَيْتُ. فأتى عمرُ رسولَ الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «طلِّقها».**

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٣٥٩٤ - ٢٤٨٨ - (١١) (حـ لغيره) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سرَّه أنْ يُمَدَّ له في عمرِه، ويُزادَ في رزقه؛ فليبرَّ والديه، وليَصِلْ رحمه».**

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»، وهو في «الصحيح» باختصار ذكر البر.

٣٥٩٥ ـ ١٤٧٧ ـ (٣) (ضعيف) وعن معاذ بن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ برَّ والديه طوبى له، زادَ الله في عُمُرِه**».

رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم والأصبهاني؛ كلهم من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»(١).

٣٥٩٦ ـ ١٤٧٨ ـ (٤) (ضعيف) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الرجلَ ليُحْرَمُ الرزقَ بالذنبِ يُصيبُه...**»(٢).

رواه ابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه» ـ واللفظ له ـ، والحاكم بتقديم وتأخير وقال: «صحيح الإسناد»(٣).

٣٥٩٧ ـ ٢٤٨٩ ـ (١٢) (حسن) وعن سلمان رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لا يردُّ القضاءَ إلا الدعاءُ، ولا يزيدُ في العُمُرِ إلا البِرُّ**».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب».

٣٥٩٨ ـ ١٤٧٩ ـ (٥) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**عِفُّوا عنْ نساءِ الناس تَعِفَّ نِساؤكم، وبِرُّوا آباءَكم تَبَرَّكُم أبناؤكم، ومَنْ أتاه أخوه مُتَنَصِّلاً؛ فلْيَقْبَلْ ذلك مُحِقّاً كان أو مُبْطِلاً، فإنْ لَّمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِد عليَّ الحَوْضَ**».

رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه. وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «سويد عن قتادة هو ابن عبدالعزيز؛ واهٍ».

٣٥٩٩ ـ ١٤٨٠ ـ (٦) (ضعيف جداً) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**بِرّوا آباءَكم؛ يَبَرَّكم أبناؤكم، وعِفُّوا؛ تَعِفَّ نساؤكم**».

رواه الطبراني بإسناد حسن(٤).

٠ ـ ١٤٨١ ـ (٧) (موضوع) ورواه أيضاً هو وغيره من حديث عائشة(٥).

---

(١) كذا قال! وزبان بن فائد ضعيف الحديث كما قال الحافظ العسقلاني.

(٢) هنا في الأصل جملة: «ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر»، لها شاهد من حديث سلمان، وهو الآتي، ولذا حذفتها.

(٣) انظر التعليق على هذا التخريج فيما تقدم قريباً قبل أربعة أحاديث.

(٤) كذا قال، وفيه: «علي: قال: ثنا مالك...»، وهو علي بن قتيبة الرفاعي، وهو متهم، ولم يعرفه الهيثمي أيضاً، فجعله من (رجال الصحيح) ولم ينسبه! وروي عنه عن مالك بسند آخر من حديث جابر! وأبطله العقيلي وابن عدي وغيرهما، وقد بينت هذا في «الضعيفة» (٢٠٣٩). لكن خرجت له فيه (٢٠٤٣) شاهداً من حديث أبي هريرة بسند ضعيف، وهو الذي قبله، وسيأتي في أول (٢٣ـ الأدب/ ١٧).

(٥) سيأتي حديثها هناك، وفي سنده كذاب.

٣٦٠٠ ـ ٢٤٩٠ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «رَغِمَ أنفُه، ثُمَّ رَغِمَ أنفُه، ثُمَّ رَغِمَ أنفُه». قيل: مَنْ يا رسولَ الله؟ قال: «مَنْ أدْرَكَ والِدَيْهِ عندَ الكِبَرِ أو أحَدَهُما ثم لَمْ يَدْخلِ الجنَّةَ».

رواه مسلم[1].

(رغم أنفه) أي: لصق بالرغام، وهو التراب.

٣٦٠١ ـ ٢٤٩١ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن جابرٍ ـ يعني ابن سمرة ـ رضي الله عنه قال: صعِدَ النبيُّ ﷺ المنبرَ فقال: «آمين، آمين، آمين»، ـ قال: ـ «أتاني جبريل عليه السلامُ فقال: يا محمَّدُ! مَنْ أدْرَكَ أحدَ أبَوَيْهِ فماتَ؛ فدخلَ النارَ، فأبْعَده الله، قُلْ: (آمين): فقلتُ: (آمين)، فقال: يا محمَّدُ! مَنْ أدْرَكَ شهرَ رمضانَ فمات، فلَمْ يُغْفَرْ له؛ فأدخِلَ[2] النارَ، فأبْعَده الله، قلْ: (آمين). فقلتُ: (آمين)، قال: ومَنْ ذُكِرْتَ عندَهُ فلَمْ يُصَلِّ عليك فماتَ؛ فدَخَل النارَ، فأبْعَدَهُ الله. قلْ: (آمين)، فقلتُ: (آمين)».

رواه الطبراني بأسانيد أحدها حسن.

• ـ ٢٤٩٢ ـ (١٥) (حسن صحيح) ورواه ابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة؛ إلا أنَّه قال فيه: «ومَنْ أدْرَكَ أبويه أو أحدَهما فلَمْ يَبَرَّهُما، فماتَ؛ فدخلَ النارَ فأبْعَدهُ الله. قل: (آمين)، فقلت: (آمين)».

• ـ ٢٤٩٣ ـ (١٦) (صـ لغيره) ورواه أيضاً من حديث [مالك بن] الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده. وتقدم [١٥ـ الدعاء/ ٧].

• ـ ٢٤٩٤ ـ (١٧) (صـ لغيره) ورواه الحاكم وغيره من حديث كعب بن عجرة، وقال في آخره: «فلمّا رَقيتُ الثالِثَةَ قال: بَعُدَ مَنْ أدركَ أبَويه الكِبَرُ عنده أوْ أحدَهما فلَمْ يُدخِلاهُ الجنَّةَ. قلتُ: (آمين)». وتقدم أيضاً.

• ـ ٢٤٩٥ ـ (١٨) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث ابن عباس بنحوه، وفيه: «ومَنْ أدْرَكَ والديْهِ أوْ أحَدَهُما فلم يبرَّهُما؛ دخلَ النارَ، فأبْعَدَهُ الله وأسْحَقَهُ. قلتُ: (آمين)».

٣٦٠٢ ـ ٢٤٩٦ ـ (١٩) (صـ لغيره) وعن مالك بن عمرو القشيري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أعتقَ رقبةً مسلمةً؛ فهِيَ فداؤه مِنَ النارِ، ومَنْ أدْرَكَ أحدَ والديه ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ له؛ فأبْعَدَهُ الله».

(صحيح) (زاد في رواية)[3]: «وأسْحَقَهُ».

رواه أحمد من طرق أحدها حسن.

٣٦٠٣ ـ ٢٤٩٧ ـ (٢٠) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «انطلقَ ثلاثةُ نفرٍ مِمَّنْ كان قبْلَكُم، حتَّى آواهم المَبيت إلى غارٍ، فدَخَلوهُ، فانحدرَتْ صَخرةٌ مِنَ الجَبَلِ فسدَّت

---

(١) قلت: في البر والصلة (٨/ ٥) بالحرف الواحد، وقول الناجي (١٨٩/ ١): «ليس عند مسلم لفظة (ثم) أصلاً» وهم منه، وإنما يصدق ذلك على رواية البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ـ ٢١). ورواه الترمذي نحوه أتم منه، وتقدم لفظه في (١٥ـ الدعاء/ ٧).

(٢) كذا الأصل خلافاً لما تقدم ويأتي، وكذلك هو في «كبير الطبراني» (رقم ٢٠٢٢).

(٣) قلت: هذا يوهم أن الزيادة عند أحمد من حديث (مالك بن عمرو القشيري)، وإنما هو (أُبي بن مالك)، وهو الصواب في اسمه كما رجحه الحافظ. انظر «الصحيحة» (٥١٥).

عليهم الغارَ، فقالوا: إنَّه لا يُنجيكُم مِنْ هذه الصخرةِ إلا أنْ تَدْعوا الله بِصالحِ أعْمالِكُم. قال رجلٌ منهم: اللّهُمَّ كانَ لي أبوانِ شَيْخانِ كبيران، وكُنتُ لا أغْبُقُ قَبْلَهُما أهْلاً ولا مالاً، فنأى بي طَلَبُ شَجرٍ يَوْماً فَلَمْ أرُحْ عليهِما حتى ناما، فحَلَبْتُ لهما غَبوقَهُما، فوَجدْتُهما نائمَيْنِ، فكرهْتُ أنْ أغبِقَ قبْلَهُما أهْلاً أو مالاً، فلبِثْتُ والقَدَحُ على يَديَّ أنْتَظِرُ اسْتِيقاظَهما حتى بَرِقَ الفَجْرُ، فاسْتَيْقَظا فشَرِبا غَبُوقَهما، اللّهُمَّ إنْ كنتُ فعلتُ ذلك ابْتغاءَ وجهِكَ فَفَرِّجْ عنَّا ما نحنُ فيه مِنْ هذهِ الصخرَةِ. فانْفَرَجَتْ شيئاً لا يَسْتَطيعونَ الخروجَ. وقال الآخرُ: اللّهُمَّ كانَتْ لي ابنةُ عَمٍّ؛ وكانتْ أحبَّ الناسِ إليَّ» الحديث.

رواه البخاري ومسلم، وتقدم بتمامه وشرح غريبه في «الإخلاص» [١/١].

وفي رواية للبخاري قال: «بينما ثلاثةُ نفرٍ يتماشون أخَذَهُم المطرُ، فمالوا إلى غارٍ في الجبَلِ، فانْحَطَّتْ على فم غارِهِمْ صخرَةٌ مِنَ الجبلِ، فأطْبَقَتْ عليهم، فقالَ بعْضُهم لبعْضٍ: انْظُروا أعْمالاً عمِلْتُمُوها لله عزَّ وجلَّ صالحةً، فادْعوا الله بها، لَعلَّهُ يفرجها [عنكم][1]. فقال أحدُهُم: اللّهُمَّ إنَّه كان لي والِدان شيخانِ كَبيرانِ، ولي صِبْيَةٌ صِغارٌ كنتُ أرْعَى [عليهم]، فإذا رُحْتُ عليهم فَحلَبْتُ بدأتُ بِوالِدَيَّ أسْقيهما قبل ولدي، وإنَّه نأى بيَ الشجرُ، فما أتَيْتُ حتى أمْسَيْتُ، فوجَدتُهما قدْ ناما، فحَلَبْتُ كما كنتُ أحْلِبُ، فجئتُ بالحلاب، فقُمْتُ عند رؤوسِهما، أكرَهُ أنْ أوقِظَهُما مِنْ نوْمِهما، وأكْرَهُ أنْ أبْدأ بالصبْيَةِ قَبْلَهُما، والصبْيَةُ يَتَضاغونَ[2] عند قدمَيَّ، فَلَمْ يزَلْ ذلك دَأبي ودأبَهم حتى طَلَعَ الفجرُ. فإنْ كنتَ تعلمُ أنِّي فعلتُ ذلك ابْتِغاءَ وجْهِكَ، فافرُج لنا فُرْجةً نرى مِنها السماءَ. ففرَّجَ الله عزَّ وجلَّ لهم حتى يرون[3] منها السماءَ» وذكر الحديث.

٣٦٠٤ ـ ٢٤٩٨ ـ (٢١) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خرَجَ ثلاثةٌ فيمَنْ كانَ قبْلَكُم يرتادون لأهْليهِمْ، فأصابَتْهُمْ السماءُ، فلجأوا إلى جبلٍ، فوقَعَتْ عليهِمْ صخرَةٌ. فقال بعضُهُم لبَعْضٍ: عفَا الأثَرُ، ووقَعَ الحَجَرُ، ولا يعلَمُ بمكانِكُم إلا الله؛ فادْعوا الله بأوْثَقِ أعْمالِكُم. فقال أحدُهُمْ: اللّهُمَّ إنْ كنتَ تعلَمُ أنَّه كانَتْ امْرأةٌ[4] تُعْجِبُني، فطلَبْتُها فأبَتْ عليَّ، فجعَلْتُ لها جُعْلاً، فلمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَها؛ تَرَكْتُها. فإنْ كنتَ تَعلَمُ أنِّي إنَّما فَعلتُ ذلك رجاءَ رَحْمَتِكَ، وخَشْيةَ عَذابِكَ فافرُجْ عنَّا، فزالَ ثُلُثُ الحَجَرِ. وقال الآخرُ: اللّهُمَّ إنْ كنتَ تعلَمُ أنَّه كان لي والدان، وكنتُ أحْلُبُ لهما في إنائهما، فإذا أتَيْتُهما وهما نائمانِ قُمْتُ حتَّى يَسْتَيْقِظا، فإذا اسْتَيْقَظا شَرِبا، فإنْ كنتَ تَعلمُ أنِّي فعلتُ ذلك رجاءَ رحْمَتِكَ، وخَشْيَةَ عذابِكَ فافرُجْ عنَّا، فزالَ ثُلُثُ الحَجَرِ. وقال الثالثُ: اللهمَّ إنْ كنتَ تعلَمُ أنِّي اسْتأجَرْتُ أجيراً يوماً فعَمَلَ لي نصفَ النهارِ، فأعْطَيْتُه أجراً، فَتَسخَّطَهُ ولَمْ يأخُذْهُ، فوفَّرْتُها عليهِ، حتَّى صارَ مِنْ كُلِّ المالِ، ثُمَّ جاءَ يطلبُ أجْرَه،

---

(١) زيادة من رواية أخرى للبخاري (٢/ ٧٠). وأما الزيادة التي بعدها فهي عند البخاري في رواية الكتاب (٤/ ١٠٩).

(٢) بالضاد المعجمة وبالغين المعجمة، أي: يصيحون، من ضغى إذا صاح، وكل صوت ذليل مقهور يسمى ضغواً. وقال الداودي: «(يتضاغون) أي: يبكون ويتوجعون».

(٣) هكذا في هذه الرواية، وفي الرواية الأخرى التي أشرت إليها آنفاً (رأوا)، وعليها المخطوطة.

(٤) في الطبعة المنيرية (٣/ ٢١٧/ ٢٣) والطبعة السابقة: «لي امرأة»، والصواب حذف «لي»، كما في «الإحسان» (٣/ ٢٥١/ ٩٧١) و «الموارد» (٤٩٧/ ٢٠٢٧). [ش].

فقلتُ: خذْ هذا كُلَّه، ولوْ شئتُ لَمْ أُعْطِهِ إلا أجْرَهُ الأوَّلَ، فإنْ كنتَ تَعلَمُ أنِّي فعلتُ ذلك رجاءَ رَحْمَتِكَ، وخشْيَةَ عذابِك، فافْرُج عنَّا. فزالَ الحَجَرُ، وخرَجوا يَتماشُونَ».

رواه ابن حبان في «صحيحه»[1].

٣٦٠٥ ـ ٢٤٩٩ ـ (٢٢) (صحيح) وعن أبي هريرة أيضاً قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! مَنْ أحقُّ الناسِ بحُسْنِ صَحابَتِي؟ قال: «أمُّك». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أمُّك». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أمُّك». قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أبوك».

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٠٦ ـ ٢٥٠٠ ـ (٢٣) (صحيح) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالتْ: قدِمَتْ عليَّ أمِّي، وهي مُشرِكةٌ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فاسْتَفْتَيْتُ رسولَ الله ﷺ؛ قلتُ: قدِمَتْ عليَّ أمِّي، وهي راغِبَةٌ، أفأصِلُ أمِّي؟ قال: «نعم؛ صِلي أمَّكِ».

(صحيح) رواه البخاري ومسلم[2]، وأبو داود، ولفظه: قالت: قدِمَتْ عليَّ أمِّي راغبةً في عهدِ قرَيْشٍ[3]، وهي راغِمَةٌ مشرِكَةٌ، فقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّ أمِّي قدِمَتْ عليَّ وهي راغِمَةٌ مشْرِكَةٌ، أفأصِلُها؟ قال: «نعم؛ صلي أمَّكِ».

(راغبة) أي: طامعة فيما عندي؛ تسألني الإحسانَ إليْها. (راغمة) أي: كارهة للإسلام.

٣٦٠٧ ـ ٢٥٠١ ـ (٢٤) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رضا الله في رضا الوالِدِ، وسخَطُ الله في سخَطِ الوالِدِ».

رواه الترمذي، ورجح وقفه، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٠ ـ ٢٥٠٢ ـ (٢٥) (حـ لغيره) ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة؛ إلا أنَّه قال: «طاعةُ الله طاعةُ الوالِدِ، ومَعصيةُ الله معصيةُ الوالِدِ».

٠ ـ ٢٥٠٣ ـ (٢٦) (حـ لغيره) ورواه البزار من حديث عبدالله بن عمر ـ أو ابن عمرو، ولا يحضرني أيهما[4] ـ، ولفظه: قال: «رضا الربِّ تباركَ وتعالى في رضا الوالِدَيْنِ، وسخَطُ الله تباركَ وتعالى في سَخَطِ الوالدَيْنِ».

٣٦٠٨ ـ ٢٥٠٤ ـ (٢٧) (صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: إنِّي

---

(١) قلت: ورواه البزار (١٨٦٦ ـ كشف الأستار)، وإسناده صحيح على شرط مسلم، وهو أصح من إسناد ابن حبان.

(٢) زاد البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥): «قال ابن عيينة: فأنزل الله عز وجل فيها: ﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدِّين﴾».

(٣) قلت: على هامش الأصل: (وفي نسخة: «وفي عهد قريب»). والصحيح ما أثبته من «أبي داود» رقم (١٦٦٨)، وغفل المعلقون فأثبتوا الخطأ! ولم يلتفتوا إلى ما ذكروه في التعليق أن في نسخة (ب): «قريش»!! زاد البخاري في رواية (٤/ ١١١) وأحمد (٦/ ٣٤٤): «ومدتهم إذ عاهدوا النبي ﷺ»، ولمسلم (٣/ ٨١) نحوه، والمراد صلح الحديبية مع قريش.

(٤) قلت: هو عند البزار (١٨٦٥) عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه به؛ إلا أنه قال: (الوالد) بالإفراد في الموضعين.

أذْنَبْتُ ذنباً عظيماً، فهلْ لي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقال: «هل لك مِنْ أمٍّ؟». قال: لا. قال: «فهل لك مِنْ خالة؟». قال: نَعمْ. قال: «فَبِرَّها».

رواه الترمذي ـ واللفظ له[1] ـ، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم؛ إلا أنهما قالا: «هل لك والدان» بالتثنية، وقال الحاكم: «صحيح على شرطهما».

٣٦٠٩ ـ ١٤٨٢ ـ (٨) (ضعيف) وعن أبي أسَيْدٍ مالكِ بنِ ربيعة الساعِديِّ رضي الله عنه قال: بينَا نحنُ جلوسٌ عندَ رسولِ الله ﷺ إذْ جاءَ رجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فقال: يا رسول الله! هل بقيَ مِنْ بِرِّ أبوَيَّ شيءٌ أبَرُّهُما به بَعد مَوْتِهما؟ قال: «نَعم، الصلاةُ عليهما، والاستِغفارُ لهما، وإنْفاذُ عَهْدِهما مِنْ بَعْدِهِما، وصِلَةُ الرحِمِ التي لا توصَلُ إلا بِهما، وإكرامُ صديقِهِما».

رواه أبو داود وابن ماجه، وابن حبان في «صحيحه»[2] وزاد في آخره: قال الرجل: ما أكْثَرَ هذا يا رسولَ الله! وأطْيَبَهُ! قال: «فاعْمَلْ بِهِ».

٣٦١٠ ـ ٢٥٠٥ ـ (٢٨) (صحيح) وعن عبدالله بن دينارٍ عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أنَّ رجلاً مِنَ الأعْرابِ لَقِيَهُ بطريقِ مكَّةَ، فسلَّم عليه عبدُالله بنُ عُمَر، وحَمَلَهُ على حمارٍ كانَ يرْكَبُه، وأعطاه عِمامَةً كانَتْ على رأسِهِ. قال ابْنُ دينارٍ: فقلْنا له: أصلَحكَ الله! إنَّهمُ الأعْرابُ، وهم يَرْضَونَ باليَسيرِ! فقال عبدُالله بنُ عُمرَ: إنَّ أبا هذا كانَ وُدّاً لعمرَ بْنِ الخطَّابِ، وإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ أبرَّ البرِّ صِلةُ الولَدِ أهلَ وُدِّ أبيه».

رواه مسلم[3].

٣٦١١ ـ ٢٥٠٦ ـ (٢٩) (حسن) عن أبي بردة قال: قدمْتُ المدينةَ، فأتاني عبدُالله بنُ عمرَ فقال: أتدْري لِمَ أتَيْتُك؟ قال: قلت: لا، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ أحبَّ أنْ يَصِلَ أباه في قَبْرِه؛ فلْيَصِلْ إخْوانَ أبيه بَعْدَهُ». وإنَّه كان بين أبي عُمرَ وبين أبيكَ إخاءٌ وَوُدٌّ، فأحْبَبْتُ أنْ أصِلَ ذاكَ.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٢ ـ (الترهيب من عقوق الوالدين)

٣٦١٢ ـ ٢٥٠٧ ـ (١) (صحيح) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الله حرَّم عليكُم عقوقَ الأمَّهاتِ، وَوَأْدَ البناتِ، ومَنْعَ وهات، وكرِهَ لَكُم قيلَ وقالَ، وكثْرةَ السُّؤالَ، وإضاعَةَ المالِ»[4].

---

(١) أخرجه في «البر» (٦/ ١٦٢ تحت رقم ١٩٠٥ ـ الدعاس).

(٢) قلت: فيه عندهم جميعاً من لم يعرف ووثقه ابن حبان، وبيانه في «الضعيفة» (٥٩٧) وخبط فيه الثلاثة فقالوا كعادتهم: «حسن بشواهده»؟!!

(٣) قلت: ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤١) نحوه.

(٤) (العقوق): أصله من (العق) وهو الشق والقطع. يقال: عق والده يعقه عقوقاً، فهو عاق: إذا آذاه وعصاه وخرج عليه، وهو ضد البر، كأن العاق لأمه يقطع ما بينهما من الحقوق. وإنما خص الأمهات بالذكر وإن كان عقوقُ الآباء أيضاً حراماً؛ لأن العقوق إليهن أسرع من الآباء؛ لضعف النساء، وللتنبيه على أن بر الأم مقدم على بر الأب والتلطف والحنو ونحو ذلك. =

رواه البخاري وغيره.

٣٦١٣ ـ ٢٥٠٨ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ألا أُنبِّئُكم بأكبرِ الكبائر؟ (ثلاثاً)». قلنا: بَلى يا رسولَ الله! قال: «الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالِدَيْنِ ـ وكان متكئاً فجلس فقال: ـ ألا وقولُ الزورِ، وشهادَةُ الزورِ». فما زال يُكَرِّرُها حتى قلنا: ليتَهُ سَكَتَ.**

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٦١٤ ـ ٢٥٠٩ ـ (٣) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: **«الكبائر: الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدَيْنِ، وقتلُ النفسِ، واليمينُ الغموسُ».**

رواه البخاري.

٣٦١٥ ـ ٢٥١٠ ـ (٤) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه قال: **ذُكِرَ عند رسول الله ﷺ الكبائرُ فقال: «الشركُ بالله، وعقوقُ الوالدينِ»** الحديث.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

(صـ لغيره) وفي كتاب النبي ﷺ الذي كتبه إلى أهل اليمن وبعث به عمرو بن حزم: **«وإنَّ أكبرَ الكبائرِ عند الله يومَ القيامةِ: الإشْراكُ بالله، وقتلُ النفسِ المؤمِنَةِ بغير الحَقِّ، والفرارُ في سبيلِ الله يومَ الزحْفِ، وعقوقُ الوالدين، ورَمْيُ المحْصَنَةِ، وتعلُّمُ السِّحْرِ، وأكْلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليَتيم»** الحديث. [مضى ١٢ـ الجهاد/ ١١].

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣٦١٦ ـ ٢٥١١ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال: **«ثلاثَةٌ لا ينظرُ الله إليهم يومَ القِيامَةِ: العاقُّ لوالديْهِ، ومدمِنُ الخمْرِ، والمنَّانُ عطاءَه. وثلاثَةٌ لا يَدخلونَ الجَنَّةَ: العاقُّ لوالديه، والديُّوثُ، والرَّجُلَةُ».**

رواه النسائي والبزار ـ واللفظ له ـ بإسنادين جيدين، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». وروى ابن

= وقوله: «ووأد البنات»؛ (الوأد) مصدر وأدت الوائدة ابنتها تئدها: إذا دفنتها حية. وكان أحدهم في الجاهلية إذا جاءته بنت يدفنها حية حين تولد، ويقولون: القبر صهر، ونعم الصهر! وكانوا يفعلونه غيرة وأنفة، وبعضهم يفعله تخفيفاً للمؤنة. قيل: أول من فعله من العرب قيس بن عاصم التيمي. وقوله: «ومنع وهات»: (المنع) مصدر منع يمنع، والمراد منع ما أمر الله أن لا يمنع. قال ابن التين: «ضبط (منع) بغير ألف، وصوابه (منعاً) بالألف، لأنه مفعول (حرَّم). و (هات) فعل أمر مجزوم. والمراد به النهي عن طلب ما لا يستحق طلبه». وقوله: «وكرِه لكم قيل وقال» يروى بغير تنوين حكاية للفظ الفعل، وروي منوناً، وهي رواية البخاري: «قيلاً وقالاً» على النقل من الفعلية إلى الاسمية. والأول أكثر. والمراد به نقل الكلام الذي يسمعه إلى غيره، فيقول: قيل: كذا وكذا بغير تعيين القائل. وقال فلان: كذا وكذا. وإنما نُهي عنه؛ لأنه من الاشتغال بما لا يعني المتكلم، ولأنه قد يتضمن الغيبة والنميمة والكذب، لا سيما مع الإكثار من ذلك، قلما يخلو عنه الإنسان. وقوله: «وكثرة السؤال» إما في العلميات، وإما في الأموال؛ وكلاهما مضر، أو عن المشكلات من المسائل، أو مجموع الأمرين، وهو أولى من حمله على الخاص. وقوله: «وإضاعة المال» المتبادر من الإضاعة ما لم يكن لغرض ديني ولا دنيوي. وقيل: هو الإنفاق في الإسراف. وقيده بعضهم بالإنفاق في الحرام. والله أعلم. [من هامش الأصل].

حبان في «صحيحه» شطره الأول.

(الديّوث) بتشديد الياء: هو الذي يقرّ أهله على الزنا مع علمه بهم. (والرجلة) بفتح الراء وكسر الجيم[1]: هي المترجلة المتشبهة بالرجال [مضى ١٦ ـ اللباس/ ٦].

٣٦١٧ ـ ٢٥١٢ ـ (٦) (حـ لغيره) وعن عبدالله بن عمر[2] رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ثلاثَةٌ حرَّم الله تبارك وتعالى عليهِمُ الجنَّةَ: مدمِنُ الخَمْرِ، والعاقُّ، والديُّوثُ؛ الذي يُقِرُّ الخُبْثَ في أهْلِهِ».

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ والنسائي والبزار، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٣٦١٨ ـ ١٤٨٣ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يراحُ ريحُ الجنَّةِ مِنْ مسيرَةِ خَمْسِ مئةِ عامٍ، ولا يجدُ ريحَها منَّانٌ بعَمَلِهِ، ولا عاقٌّ، ولا مُدمِنُ خمرٍ».

رواه الطبراني في «الصغير».

٣٦١٩ ـ ٢٥١٣ ـ (٧) (حسن) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يَقبلُ الله عزَّ وجلَّ منهم صَرْفاً ولا عَدْلاً: عاقٌّ، ومنانٌ، ومُكَذِّبٌ بقَدَرٍ».

رواه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة»[4] بإسناد حسن.

• ـ (ضعيف جداً) وتقدم في «شرب الخمر» [٢١ ـ الحدود/ ٦] حديث أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ قال: «أربَعٌ حقٌّ على الله أن لا يُدْخِلَهم الجنَّةَ، ولا يذيقَهم نعيمَها: مُدْمِنُ الخمرِ، وآكِلُ الرِّبا، وآكِلُ مالِ اليتيمِ بغير حقٍّ، والعاقُّ لوالديه».

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»!

٣٦٢٠ ـ ١٤٨٤ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا ينْفَعُ مَعهُنَّ عملٌ: الشركُ بالله، وعقوقُ الوالدين، والفرارُ مِنَ الزَّحْفِ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٦٢١ ـ ٢٥١٤ ـ (٨) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مِنَ الكبائرِ شَتْمُ الرجلِ والدَيْه». قالوا: يا رسولَ الله! وهَلْ يَشْتُم الرجلُ والديه؟ قال: «نعم، يَسُبُّ أبا الرجُلِ؛ فيسب أباه، فيسبُّ أمَّه؛ فيَسُبُّ أمَّه».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي.

وفي رواية للبخاري ومسلم: «إنَّ مِنْ أكْبرِ الكبائرِ أنْ يَلْعَنَ الرجلُ والديْهِ». قيلَ: يا رسولَ الله! وكيفَ

---

(١) كذا قال، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا في المتن.

(٢) قلت: الأصل: «ابن عمرو بن العاصي»، وهو خطأ من الناسخ، فقد تقدم هذا بعينه (٢١ ـ الحدود/ ٦) من مسند ابن عمر بن الخطاب، وهو الصواب؛ كما قال الناجي (١٩٠/ ١)، فلا دخل لابن عمرو في الحديث. وغفل عن ذلك مدعو التحقيق، في الموضعين!!

(٣) لا وجه لذكر النسائي ومن بعده هنا، لأنهم رواة اللفظ الذي قبله، وقد تقدم مني التنبيه على هذا هناك.

(٤) رقم (٣٢٣ ـ بتحقيقي).

يلعنُ الرجلُ والديه؟ قال: «يَسُبُّ [الرجلُ] أبا الرجل؛ فيسبُّ أباه، ويسُبُّ أمَّهُ؛ فيَسُبُّ أمَّهُ»[1].

٣٦٢٢ ـ ٢٥١٥ ـ (٩) (صحيح) وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! شهدتُ[2] أنْ لا إله إلا الله، وأنَّكَ رسولُ الله، وصلَّيْتُ الخمسَ، وأدَّيْتُ زكاةَ مالي، وصُمتُ رمضانَ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ ماتَ على هذا كان معَ النبيِّينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهَداءِ يومَ القيامة هكذا ـ ونصب أصبعيه ـ ما لَمْ يعقَّ والديه».

رواه أحمد والطبراني بإسنادين أحدهما صحيح، ورواه ابن خزيمة وابن حبان في «صحيحيهما» باختصار.

٣٦٢٣ ـ ٢٥١٦ ـ (١٠) (صحيح) وعن معاذ بن جبلٍ رضي الله عنه قال: أوصاني رسولُ الله ﷺ بعَشْرِ كلِماتٍ قال: «لا تُشْرِكْ بالله شيْئاً وإنْ قُتِلْتَ أو حُرِّقْتَ، ولا تَعُقَّنَّ والديْكَ؛ وإنْ أمراكَ أنْ تَخْرُجَ مِنْ أهْلِكَ ومالِكَ» الحديث.

رواه أحمد وغيره. وتقدم في «ترك الصلاة» بتمامه. [٥/ ٤٠].

٣٦٢٤ ـ ١٤٨٥ ـ (٣) (ضعيف جداً) ورُوي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: خَرَج علينا رسولُ الله ﷺ ونحن مجتمعونَ فقال: «يا معشرَ المسلمين! اتَّقوا الله وصِلُوا أرْحامَكُم؛ فإنَّه ليسَ مِنْ ثوابٍ أسرعُ مِنْ صِلَةِ الرحِم، وإيَّاكم والبَغْيَ؛ فإنَّه ليسَ مِنْ عُقوبَةٍ أسرعُ مِنْ عقوبةِ البَغْيِ، وإيَّاكُمْ وعقوقَ الوالدين؛ فإنَّ ريحَ الجنَّةِ توجَدُ مِنْ مسيرَةِ ألْفِ عامٍ، والله لا يَجِدُها عاقٌّ، ولا قاطعُ رَحِمٍ، ولا شيخٌ زانٍ، ولا جارٌّ إزارَه خُيَلاءَ، إنَّما الكبرياءُ لله ربِّ العالمين، والكَذِبُ كلُّه إثْمٌ؛ إلا ما نَفَعْتَ به مؤمِناً؛ ودَفَعْتَ به عَنْ دِينٍ، وإنَّ في الجنَّةِ لسوقاً ما يباعُ فيها ولا يُشْتَرى، ليسَ فيها إلا الصورُ، فَمَنْ أحبَّ صورةً مِنْ رجُلٍ أوِ امْرأَةٍ دَخَل فيها»[3].

رواه الطبراني في «الأوسط».

(صـ لغيره) [عدا ما بين المعقوفتين فهو (ضعيف جداً)][4] وتقدم في [٢١ـ الحدود/ ٨] «اللواط» حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «[لعن الله سبعة من فوق سبع سماواته، وردد اللعنة على واحد منهم ثلاثاً، ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه] قال: ملعونٌ من عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط، ملعونٌ من عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط، ملعونٌ من عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط، ملعونٌ من ذبحَ لغيرِ اللهِ، ملعونٌ من عَقَّ والديه» الحديث.

رواه الطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

---

(١) قلت: هذا اللفظ للبخاري وحده (٥٩٧٣/ فتح)، وإنما لمسلم (١/ ٦٤ـ٦٥) الذي قبله، وهو للترمذي، ولأبي داود الثاني.

(٢) كذا الأصل والمخطوطة و «المجمع» (٨/ ١٤٧) من رواية أحمد والطبراني، ولم أره في «مسند أحمد»، وفي ابن حبان (١٩) زيادة: «أرأيت إن»، فلعلها سقطت من أحد الرواة، أو المؤلف.

(٣) تقدم أوله في (١٨ـ اللباس/ ٢)، وطرف آخر في (٢١ـ الحدود/ ٧)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٦٩).

(٤) ما بين المعقوفتين هنا وما سيأتي بين معقوفتين أيضاً ليس في الطبعة السابقة، وهو في سائر الطبعات، وقد حذف الشيخ من هنا «لعن الله سبعة. . . » إلخ، لضعفه الشديد، كما سبق برقم (٣٥٠٤)، ولم ينبه عليه في الهامش، ولا وضعه ـ كالعادة ـ في الكتاب الآخر. [ش].

وتقدم فيه أيضاً حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «لعنَ الله مَنْ ذبَح لِغَيرِ الله، ولعنَ الله مَنْ غَيَّرَ تُخومَ الأرضِ، ولعنَ الله مَنْ سبَّ والديه» الحديث.

رواه ابن حبان في «صحيحه».

٣٦٢٥ ـ ١٤٨٦ ـ (٤) (ضعيف) وعن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «كلُّ الذنوبِ يُؤَخِّرُ الله منها ما شاءَ إلى يومِ القيامَةِ؛ إلاَّ عقوقَ الوالديْنِ، فإنَّ الله يعجِّلُه لصاحِبِه في الحياة قَبْلَ المماتِ».

رواه الحاكم والأصبهاني؛ كلاهما من طريق بكار بن عبدالعزيز، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»[١].

٣٦٢٦ ـ ١٤٨٧ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورُوي عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: كنّا عندَ النبيِّ ﷺ فأتاه آتٍ، فقال: شابٌّ يجودُ بنَفْسِه، فقيلَ له: قلْ: لا إله إلا الله، فلَمْ يَسْتَطِعْ. فقال: «كانَ يُصَلِّي؟». فقال: نَعَمْ، فَنَهَضَ رسولُ الله ﷺ ونَهَضْنا معَهُ، فدخَل على الشابِّ، فقال له: «قل: لا إله إلا الله». فقال: لا أستطيعُ. قال: «لِمَ؟». قال: كان يَعُقُّ والدتَهُ. فقال النبيُّ ﷺ: «أحَيَّةٌ والدتهُ؟». قالوا: نَعَم. قال: «ادْعوها». فدَعَوْها. فجاءَتْ، فقال: «هذا ابْنُكِ؟». فقالتْ: نَعَمْ. فقال لها: «أرأيْتِ لوْ أُجِّجَتْ نارٌ ضَخْمَةٌ، فقيلَ لكِ: إنْ شَفَعْتِ له خلَّينا عنه، وإلا حَرَّقْناه بهذه النار؛ أكنتِ تَشْفعين له؟». قالت: يا رسولَ الله! إذاً أشفَعُ. قال: «فأشهِدي الله وأشهِديني أنَّكِ قد رضيتِ عنه». قالت: اللهمَّ إنِّي أُشْهِدُكَ وأُشهِدُ رسولَكَ أنِّي قد رضيتُ عنِ ابْني. فقال له رسولُ الله ﷺ: «يا غلامُ! قلْ: لا إله إلا الله وحدهُ لا شريكَ له، وأشْهَدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه». فقالها. فقال رسولُ الله ﷺ: «الحمدُ لله الذي أنْقذَه بي من النارِ».

رواه الطبراني، وأحمد مختصراً[٢].

٣٦٢٧ ـ ٢٥١٧ ـ (١١) (حسن موقوف) وعن العوَّام بن حَوْشَبٍ قال: نزلتُ مرَّةً حياً، وإلى جانبِ ذلك الحيِّ مقبرةٌ، فلمَّا كان بعدَ العَصْرِ انشقَّ فيها قبْرٌ، فخرَج رجلٌ رأسهُ رأسُ الحِمارِ، وجَسدُه جَسدُ إنسانٍ، فنهَقَ ثلاثَ نَهَقاتٍ ثُمَّ انْطبَقَ عليه القبرُ، فإذا عجوزٌ تَغْزِل شَعْراً أوْ صوفاً، فقالتِ امرأةٌ: ترى تلكَ العجوزَ؟ قلتُ: ما لَها؟ قالتْ: تلكَ أمُّ هذا. قلتُ: وما كانَ قِصَّتُه؟ قالتْ: كان يشرَبُ الخمرَ، فإذا راحَ تقولُ له أُمُّه: يا بنيَّ اتَّقِ الله إلى متى تَشْرَبُ هذا الخمرَ؟! فيقولُ لها: إنَّما أنْتِ تَنْهَقينَ كما يَنْهَقُ الحِمارُ! قالتْ: فماتَ بعدَ العَصْرِ. قالتْ: فهو يَنْشَقُّ عنه القبرُ بعدَ العَصْرِ، كلَّ يومٍ فيَنْهَقُ ثلاثَ نَهَقاتٍ، ثمَّ يَنْطَبِق عليه القبرُ.

رواه الأصبهاني وغيره. وقال الأصبهاني: «حدَّث به أبو العباس الأصم إملاءً بنيسابور بمشهد من الحفاظ فلم ينكروه».

---

(١) قلت: ورده الذهبي بقوله: «قلت: بكار ضعيف». وهو مخرج في «غاية المرام» (١٧٠/ ٢٧٩).

(٢) قلت: عزوه لأحمد فيه نظر، وإن تبعه الهيثمي كعادته، وقلدهما المعلقون الثلاثة، لأن عبدالله بن أحمد لما ساق الطرف الأول منه في «مسند أبيه» قال: «فذكر الحديث بطوله، وكان في «كتاب أبي» فلم يحدثنا به، وضرب عليه من «كتابه»؛ لأنه لم يرض حديث فائد بن عبدالرحمن، وكان عنده متروك الحديث». وهو مخرج في «الضعيفة» (٣١٨٣). لكن قوله: «الحمد لله الذي أنقذه بي من النار» قد صح عن النبي ﷺ في قصة أخرى عند البخاري وغيره من حديث أنس رضي الله عنه. وهي مخرجة في «أحكام الجنائز» (ص ٢١ـ المعارف).

٣ـ (الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت، والترهيب من قطعها)

٣٦٢٨ ـ ٢٥١٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَنْ كانَ يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ فلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومن كانَ يؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ فلْيَصِلْ رَحِمَهُ، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فليَقُلْ خيراً أوْ لِيَصْمُتْ»**.

رواه البخاري ومسلم[١].

٣٦٢٩ ـ ٢٥١٩ ـ (٢) (صحيح) وعن أنسٍ رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَنْ أحبَّ أنْ يُبْسطَ له في رِزْقِه، ويُنَسَّأ له في أثَرِه؛ فلْيَصِلْ رَحِمَهُ»**.

رواه البخاري ومسلم.

(يُنَسَّأ) بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزاً؛ أي: يؤخَّر له في أجله.

٣٦٣٠ ـ ٢٥٢٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَنْ سَرَّهُ أنْ يُبْسَطَ له في رِزْقِهِ، وأنْ يُنَسَّأ لَهُ في أثَرِهِ؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»**.

رواه البخاري.

(صحيح) والترمذي، ولفظه: قال: **«تعلَّموا مِنْ أنسابِكم ما تَصِلونَ به أرْحامَكُم؛ فإنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحبَّةٌ في الأهْلِ، مَثْراةٌ في المالِ، مَنْسأةٌ في الأثَرِ»**. وقال: «حديث غريب، ومعنى (**منسأة في الأثر**): يعني به الزيادة في العمر» انتهى.

٠ ـ ٢٥٢١ ـ (٤) (صحيح) ورواه الطبراني من حديث العلاء بن خارجة كلفظ الترمذي بإسنادٍ لا بأس به[٢].

٣٦٣١ ـ ١٤٨٨ ـ (١) (ضعيف) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ سرَّهُ أنْ يُمَدَّ له في عُمُرِهِ، ويوسَعَ له في رِزْقِهِ، ويُدفعَ عنه مِيتَةُ السوءِ؛ فلْيَتَّقِ الله، ولْيَصِلْ رَحِمَهُ»**.

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائده»، والبزار بإسناد جيد، والحاكم[٣].

٣٦٣٢ ـ ١٤٨٩ ـ (٢) (ضعيف) وعن ابْنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: **«مكتوبٌ في**

---

(١) في «الإيمان» (١/٩٤٩) دون قوله: «فليصل رحمه»، وهي عند البخاري (٦١٣٨)، وقال مسلم بدله: «فلا يؤذي جاره»، وهو رواية للبخاري، وستأتي قريباً في أول الباب (٥).

(٢) كذا قال! ونحوه قال الهيثمي: «ورجاله وثقوا»! والصواب أن إسناده صحيح، فقد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/٩٨/١٧٦)، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» (٢/١٢٧/٢) من طريق عبدالملك بن يعلى عن العلاء بن خارجة به، وابن يعلى هذا ثقة كما قال الحافظ، روى عن عمران وغيره، وسائر الرجال ثقات رجال مسلم؛ غير علي بن عبدالعزيز شيخ الطبراني، وهو البغوي، ثقة حافظ.

(٣) قلت: لا أدري لم أخَّر الحاكم عن البزار، وإسناده إسناد (عبدالله)، وفيه أبو إسحاق السبيعي وكان اختلط مع تدليس، وطريق البزار مع أنها بعلل أخرى فليس فيها «ويدفع عنه ميتة السوء»، والحديث بدونها صحيح لشواهده المذكورة في «الصحيح» قبله، وقد خرجته من أجلها في «الضعيفة» (٥٣٧٢). وجهل الثلاثة فقالوا: «حسن، رواه عبدالله...»!

التوراة: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزادَ في عُمُرِه، ويُزادَ في رزقه؛ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه البزار بإسناد لا بأس به، والحاكم وصححه[1].

٣٦٣٣ ـ ١٤٩٠ ـ (٣) (ضعيف جداً) وروي عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ سمعَه يقول: «إنَّ الصدقةَ وصِلةَ الرحمِ؛ يزيدُ الله بهما في العُمُرِ، ويدفَعُ بهما مِيتَةَ السوءِ، ويدفَعُ بهما المكروهَ والمحذورَ».

رواه أبو يعلى.

٣٦٣٤ ـ ٢٥٢٢ ـ (٥) (صحيح) وعن رجلٍ من خثعم قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو في نَفَرٍ مِنْ أَصْحابِه، فقلتُ: أنْتَ الذي تزعُم أنَّك رسول الله؟ قال: «نعم». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «الإيمانُ بالله». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ثُمَّ مَهْ؟ قال: «ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ثُمَّ مَهْ؟ قال: «ثمَّ الأمرُ بالمعروفِ، والنهيُ عنِ المنكَرِ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! أيُّ الأعمالِ أبْغَضُ إلى الله؟ قال: «الإشراكُ بالله». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ثُمَّ مَهْ؟ قال: «ثُمَّ قطيعَةُ الرَّحِمِ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله! ثُمَّ مَهْ؟ قال: «ثُمَّ الأمْرُ بالمنكَرِ، والنهيُ عنِ المعروفِ».

رواه أبو يعلى بإسناد جيد.

٣٦٣٥ ـ ٢٥٢٣ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي أيوبَ رضي الله عنه: أنَّ أعرابياً عَرَضَ لِرسول الله ﷺ وهو في سَفَرٍ، فأَخَذ بِخطامِ ناقَتِه، أوْ بزِمامِها، ثمَّ قال: يا رسولَ الله ـ أو يا محمَّد! ـ أخبرني بما يُقرِّبُني مِنَ الجنةِ ويباعِدُني مِنَ النارِ؟ قال: فكفَّ النبيُّ ﷺ، ثُمَّ نَظَرَ في أصحابِه، ثُمَّ قال: «لقد وُفِّقَ ـ أو لقد هُدِيَ ـ». قال: «كيفَ قلْتَ؟». قال: فأعادَها، فقال النبيُّ ﷺ: «تعبدُ الله لا تُشْرِكُ به شيْئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتُؤتي الزكاةَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ، دَعِ الناقَةَ».

وفي رواية: «وتصل ذا رحمك». فلمَّا أدْبَرَ قال رسولُ الله ﷺ: «إنْ تَمسَّكَ بما أُمِرَ بِه[2] دخَلَ الجنَّةَ».

رواه البخاري ومسلم، واللفظ له.

٣٦٣٦ ـ ١٤٩١ ـ (٤) (ضعيف) وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله لَيُعَمِّرُ بالقومِ الديارَ، ويثَمِّرُ لهمُ الأموالَ، وما نَظَر إليهِمْ منذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لهم». قيل: وكيف ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «بصلَتِهِمْ أرحامَهُمْ».

رواه الطبراني بإسناد حسن، والحاكم وقال: «تفرد به عمران بن موسى الرملي الزاهد عن أبي خالد، فإن كان حفظه فهو صحيح»[3].

٣٦٣٧ ـ ٢٥٢٤ ـ (٧) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال لها: «أنَّه مَنْ أُعْطيَ [حظه

---

(١) قلت: فيه سعيد بن بشير، وهو ضعيف من قبل حفظه، وهو مخرج في «الضعيفة» (٤٥٢٦)، وزعم الثلاثة أنه «حسن بشواهده»! ولا شاهد لجملة التوراة! ولجهلهم بالتخريج لم يذكروا رقم البزار، لأن لفظه: «في التوراة مكتوب...»!

(٢) الأصل: (أمرته به)، والتصحيح من «مسلم» (١/ ٣٣).

(٣) قلت: وكذا قال الذهبي في «تلخيصه»، وهما يشيران إلى سوء حفظه الذي أشار إليه غير واحد ومنهم ابن حبان بقوله: «يخطىء ويخالف»، ولذلك خرجته في «الضعيفة» (٢٤٢٥).

من] الرفق؛ فقد أُعطِيَ حظَّهُ مِنْ خير الدنيا والآخِرَةِ، وصِلةُ الرَّحِمِ وحسنُ الجِوارِ ـ أوْ حُسْنُ الخُلُقِ ـ يُعَمِّرانِ الديارَ، ويَزيدانِ في الأعْمارِ».

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا أن عبدالرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة[1].

٣٦٣٨ ـ ١٤٩٢ ـ (٥) (ضعيف) ورُوِيَ عن دُرَّةَ بنتِ أبي لهَبٍ رضي الله عنها قالتْ: قُلْتُ: يا رسولَ الله! مَنْ خيرُ الناسِ؟ قال: «أتْقاهُمْ للربِّ، وأوصَلُهم للرَّحِمِ، وآمَرُهُم بالمعروفِ، وأنْهاهُم عنِ المنكَرِ».

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب»، والبيهقي في «كتاب الزهد» وغيره. [مضى ٢١ـ الحدود/ ١].

٣٦٣٩ ـ ٢٥٢٥ ـ (٨) (صحيح) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: أوْصاني خليلي ﷺ بخِصالٍ مِنَ الخيرِ: أوصاني أنْ لا أنْظُرَ إلى مَنْ هو فوقي، وأنْ أنْظُرَ إلى مَنْ هو دوني، وأوْصاني بحُبِّ المساكينِ والدُّنُوِّ منهم، وأوْصاني أنْ أصِلَ رَحِمي وإنْ أدْبَرَتْ، وأوْصاني أنْ لا أخافَ في الله لوْمَةَ لائمٍ، وأوْصاني أنْ أقول الحقَّ وإنْ كان مُرّاً، وأوْصاني أن أكْثِرَ مِنْ (لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله)، فإنَّها كنزٌ مِنْ كُنوزِ الجنَّةِ».

رواه الطبراني، وابن حبان في «صحيحه»، واللفظ له.

٣٦٤٠ ـ ٢٥٢٦ ـ (٩) (صحيح) وعن ميمونة رضي الله عنها: أنَّها أعْتَقَتْ وليدةً لها، ولَمْ تَسْتأذِنِ النبيَّ ﷺ، فلمَّا كان يومُها الَّذي يدورُ عليها فيه قالتْ: أشَعَرْتَ يا رسولَ الله أنِّي أعْتَقْتُ وليدَتي؟ قال: «أوَفَعَلْتِ؟». قالتْ: نعم. قال: «أما إنَّكِ لوْ أعْطَيْتِها أخْوالَكِ؛ كانَ أعْظَمَ لأجرك».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وتقدم في «البر» [١ـ باب/ ٢٧ـ حديث] حديث ابن عمر قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: إني أذنبتُ ذنباً عظيماً، فهل لي مِنْ توبَةٍ؟ فقال: «هل لك مِنْ أمٍّ؟». قال: لا. قال: «فهل لكَ مِنْ خالةٍ؟». قال: نعم. قال: «فبِرَّها».

رواه ابن حبان والحاكم[2].

٣٦٤١ ـ ١٤٩٣ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ متَعَلِّقاتٌ بالعرْشِ: الرحمُ تقولُ: اللهمَّ إنِّي بك فلا أُقْطَعُ، والأمانَةُ تقولُ: اللهمَّ إنِّي بك فلا أُخانُ، والنعمة تقولُ: اللهم إني بِكَ فلا أُكْفَرُ».

رواه البزار.

٣٦٤٢ ـ ٢٥٢٧ ـ (١٠) (صحيح) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «الرَّحِمُ مُعَلَّقةٌ بالعَرْشِ

---

(١) قلت: كذا قال! وتبعه الهيثمي، وكذا الغارقون في التقليد، وهو في «مسند أحمد»، وكذا «مسند أبي يعلى» من رواية عبدالرحمن عن أبيه القاسم. انظر «الصحيحة» (٥١٩).

(٢) قلت: لفظهما: «هل لك والدان؟»، واللفظ الأول للترمذي كما تقدم في «البر» من المؤلف نفسه، فكان ينبغي أن يعزوه إليه أيضاً، وأن ينبه على الفرق المذكور هنا أيضاً.

تقولُ: مَنْ وَصَلني وصَلَهُ الله، ومَنْ قَطَعني قَطعهُ الله».

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٤٣ ـ ٢٥٢٨ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله عزَّ وجلَّ: أنا الله، وأنا الرحمن، خلقتُ الرَّحِمَ، وشقَقْتُ لها اسْماً مِن اسْمي، فَمنْ وصَلَها وصَلتهُ، ومَنْ قَطَعها قطَعْتُه ـ أو قال: بَتَتُّهُ ـ».

رواه أبو داود والترمذي من رواية أبي سلمة عنه. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». (قال الحافظ عبدالعظيم): «وفي تصحيح الترمذي له نظر، فإن أبا سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه شيئاً. قاله يحيى بن معين وغيره. ورواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه» من حديث معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن رداد[1] الليثي عن عبدالرحمن بن عوف. وقد أشار الترمذي إلى هذا، ثم حكى عن البخاري أنه قال: «وحديث معمر خطأ»[2]. والله أعلم».

٣٦٤٤ ـ ٢٥٢٩ ـ (١٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله تعالى خَلق الخَلْقَ، حتى إذا فَرغَ منهم قامَتِ الرحِمُ فقالَتْ: هذا مقامُ العائِذِ بكَ مِنَ القطيعَةِ، قال: نعم، أما ترضينَ أنْ أصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وأَقْطعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قالَتْ: بلى. قال: فذاكَ لَكِ». ثم قال رسولَ الله ﷺ: «اقْرؤوا إنْ شئتُم: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ أنْ تُفْسِدُوا في الأرْضِ وتُقَطِّعوا أرْحامَكُمْ . أولئكَ الّذينَ لَعَنَهُمُ الله فأَصَمَّهُمْ وأعْمَى أبْصارَهُمْ﴾.

رواه البخاري ومسلم.

٣٦٤٥ ـ ٢٥٣٠ ـ (١٣) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الرَّحِمَ شُجنة[3] مِنَ الرحمن تقولُ: يا ربِّ! إنِّي قُطِعْتُ، يا ربِّ! إنِّي أُسيء إليَّ، يا ربِّ! إنِّي ظُلِمْتُ، يا ربِّ! يا ربِّ! فيُجيبُها: ألا تَرْضَينَ أنْ أصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وأقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟!».

رواه أحمد بإسناد جيد قوي، وابن حبان في «صحيحه»[4].

٣٦٤٦ ـ ٢٥٣١ ـ (١٤) (حـ لغيره) وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «الرحِمُ حَجَنةٌ متمسِّكَةٌ بالعرْشِ، تَكَلَّمُ بِلسانٍ ذَلِقٍ: اللهم صِلْ مَنْ وَصَلَني، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَني، فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الرحمنُ الرحيمُ، وإنِّي شَقَقْتُ للرحِمِ مِن اسْمي، فَمنْ وصَلَها وصَلْتُه، ومَنْ بَتَكَها بَتَكْتُهُ».

رواه البزار بإسناد حسن.

---

(١) بتشديد المهملة، وقال بعضهم: (أبو الرداد)، وهو أصوب، حجازي مقبول. كذا في «التقريب».

(٢) قلت: يعني لأنه وصله بذكر (رداد) بين أبي سلمة وعبدالرحمن، وفيما قاله نظر، لأن معمراً قد توبع على وصله من ثقتين، وأشار إلى ذلك البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٧٠)، ولذلك جزم الحافظ بأن حديثه هو الصواب كما بينته في «الصحيحة» (٥٢٠)، وغفل عن ذلك كله الثلاثة!

(٣) أي: قرابة مشتبكة كاشتباك العروق كما يأتي في الكتاب بعد حديث.

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥).

(الحَجَنة) بفتح الحاء المهملة والجيم وتخفيف النون: هي صنارة المغزل، وهي الحديدة العقفاء التي يعلق بها الخيط ثم يفتلُ الغزل. وقوله: (من بتكها بتكته) أي: من قطعها قطعته.

٣٦٤٧ ـ ٢٥٣٢ ـ (١٥) (صحيح) وعن سعيد بن زيدٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: **«إنَّ مِنْ أربى الرِّبا الاستطالة في عِرْضِ المسلم بغيرِ حَقٍّ، وإنَّ هذه الرحِمَ شُجنةٌ مِنَ الرَّحمنِ عزَّ وجَلَّ، فَمنْ قَطَعها حَرَّم الله عليه الجنَّةَ»**.

رواه أحمد والبزار، ورواة أحمد ثقات.

قوله: (شُجنة من الرحمن) قال أبو عبيد: «يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، وفيها لغتان: شجنة بكسر الشين وبضمها وإسكان الجيم».

٣٦٤٨ ـ ٢٥٣٣ ـ (١٦) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال: **«ليسَ الواصِل بالمكافىء، ولكنَّ الواصِلَ: الَّذي إذا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وصَلَها»**.

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ وأبو داود والترمذي.

٣٦٤٩ ـ ١٤٩٤ ـ (٧) (ضعيف) وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تكونوا إمَّعَةً؛ تقولون: إنْ أحسَن الناسُ أحْسَنَّا، وإنْ ظَلَموا ظَلَمْنا، ولكنْ وطِّنوا أنفُسَكم؛ إنْ أحسَن الناسُ أنْ تُحْسِنوا، وإنْ أساؤوا أنْ لا تَظْلِموا»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن»[(١)].

قوله: (إمَّعة) هو بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها وبالعين المهملة، قال أبو عبيد: «(الإمعة): هو الذي لا رأي معه، فهو يتابع كل أحد على رأيه».

٣٦٥٠ ـ ٢٥٣٤ ـ (١٧) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رجلاً قال: **يا رسولَ الله! إنَّ لي قرابةً أصِلُهم ويَقْطَعوني، وأُحْسِنُ إليهم ويُسيئونَ إليَّ، وأحْلُم عليهم ويَجْهَلونَ عليَّ؟ فقال: «ولَئِنْ[(٢)] كنتَ كما قلتَ، فكأنَّما تُسِفُّهم[(٣)] المَلَّ، ولا يزالُ [معك] مِنَ الله ظهيرٌ عليهِمْ ما دُمْتَ على ذلك»**.

رواه مسلم[(٤)].

(الملّ) بفتح الميم وتشديد اللام: هو الرماد الحار.

٣٦٥١ ـ ٢٥٣٥ ـ (١٨) (صحيح) وعن أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«أفضلُ الصَّدَقَةِ الصدقةُ على ذي الرحمِ الكاشِحِ»**.

رواه الطبراني، وابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم». [مضى ٨ـ

---

(١) كذا الأصل، والذي في «السنن» (٢٠٠٨): «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، وأشار البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٣٢) إلى تضعيفه، وبينت وجهه في «نقد نصوص الكتاني» (٢٦/ ١٥).

(٢) في الطبعة السابقة: «وإن»، والمثبت من «صحيح مسلم» (٢٥٥٨)، وكذا ما بين المعقوفتين. [ش].

(٣) أي: تجعل وجوههم كالرماد من الحياء.

(٤) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (٥٢).

الصدقات/ ١١].

ومعنى (الكاشِح): أنَّه الذي يضمر عداوته في كشحه، وهو خصره؛ يعني أنَّ أفضلَ الصدقةِ الصدقةُ على ذي الرحم المضمرِ العداوةَ في باطنه، وهو في معنى قوله ﷺ: «وتصل من قطعك».

٣٦٥٢ ـ ١٤٩٥ ـ (٨) (ضعيف جداً) وعن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه حاسَبَه الله حساباً يسيراً، وأدْخلَهُ الجنَّةَ برحمتِه». قالوا: وما هي يا رسولَ الله! بأبي أنتَ وأمي؟ قال: «تعطي من حَرَمَك، وتصِلُ مَنْ قطعَك، وتَعْفو عمَّنْ ظَلَمَك، فإذا فعلْتَ ذلك؛ يدْخِلُك الله الجنَّةَ».

رواه البزار والطبراني، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد». (قال الحافظ): «وفي أسانيدهم سليمان بن داود اليمامي واهٍ». [مضى ٢١ـ الحدود/ ١٢].

٣٦٥٣ ـ ٢٥٣٦ ـ (١٩) (صـ لغيره) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: ثُمَّ لقيتُ رسولَ الله ﷺ فأخذتُ بيدِه فقلتُ: يا رسولَ الله! أخْبِرْني بفَواضِلِ الأعْمالِ. قال: «يا عقبةُ! صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وأعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وأعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

(صحيح) وفي رواية: «اعفُ عَمَّنْ ظلَمكَ».

(صـ لغيره) رواه أحمد، والحاكم، وزاد: «ألا وَمَنْ أرادَ أنْ يُمَدَّ في عُمُرِه، ويُبْسَطَ في رِزْقِه؛ فلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

ورواة أحد إسنادي أحمد ثقات[1].

٣٦٥٤ ـ ١٤٩٦ ـ (٩) (ضعيف) وعن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «ألا أدُلُّك على أكْرَمِ أخلاقِ الدنيا والآخرَةِ؟ أنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وتُعطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وأنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية الحارث الأعور عنه. [مضى هناك].

٣٦٥٥ ـ ١٤٩٧ ـ (١٠) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ؛ أنَّه قال: «إنَّ أفْضلَ الفضائلِ؛ أنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتمكَ».

رواه الطبراني من طريق زبان بن فائد[2].

٣٦٥٦ ـ ١٤٩٨ ـ (١١) (ضعيف جداً) ورُوي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا أدُلُّكُمْ على ما يَرْفَعُ الله به الدرجاتِ؟». قالوا: نعم يا رسولَ الله! قال: «تَحْلُمُ على مَنْ جَهِلَ عليك، وتَعفو عَمَّنْ ظَلَمك، وتُعطي مَنْ حرَمك، وتَصِلُ مَنْ قطعَكَ». [مضى هناك].

رواه البزار، والطبراني؛ إلا أنه قال في أوله: «ألا أُنَبِّئُكم بما يُشَرِّفُ الله به البنيانَ، ويرفَعُ به الدرَجاتِ؟» فذكره[3].

---

(١) قلت: وبالإسنادين أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص ٥ رقم ـ١٩و٢٠).

(٢) قلت: وهو ضعيف كما تقدم مراراً، أقربها في التعليق على الحديث الثالث من الباب الأول.

(٣) قلت: غاير الهيثمي بين إسناد البزار وإسناد الطبراني، فقال في الأول (٨/ ١٨٩): «... وفيه يوسف بن خالد السمتي، وهو=

٣٦٥٧ ـ ١٤٩٩ ـ (١٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «أسْرَعُ الخيرِ ثواباً؛ البِرُّ وصِلَةُ الرَّحِمِ، وأسرَعُ الشرِّ عقوبةً؛ البَغْيُ وقطيعَةُ الرحمِ».

رواه ابن ماجه.

٣٦٥٨ ـ ٢٥٣٧ ـ (٢٠) (صحيح) وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِنْ ذَنْبٍ أجدَرُ أنْ يعجلَ الله لِصاحِبِه العقوبةَ في الدنيا ـ مع ما يَدَّخِرُ له في الآخِرَة ـ مِنَ البَغْيِ وقَطيعَةِ الرَّحِمِ».

رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح». والحاكم، وقال: «صحيح الإسناد».

(حـ لغيره) ورواه الطبراني، فقال فيه: «مِنْ قَطيعَةِ الرحِمِ، والخِيانَةِ، والكَذِبِ، وإنَّ أعْجَلَ البِرِّ ثواباً لصلة[1] الرحِمُ، حتَّى إنَّ أهْلَ البَيْتِ ليكونونَ فَجَرَةً[2]، فتنموا أمْوالُهم، ويكثُر عَدَدُهم إذا تَواصَلُوا».

(حـ لغيره) ورواه ابن حبان في «صحيحه» ففرَّقه في موضعين، ولم يذكر الخيانة والكذب، وزاد في آخره: «وما مِنْ أهلِ بيتٍ يتواصَلونَ فَيحْتَاجُونَ».

٣٦٥٩ ـ ١٥٠٠ ـ (١٣) (موضوع) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال: «الطابَعُ مَعَلَّقٌ بقائِمَةِ العَرْشِ، فإذا اشْتَكَتِ الرَّحِمُ، وعُمِلَ بالمعَاصي، واجْتُرِئَ على الله؛ بعثَ الله الطابعَ فيطبعُ على قَلْبِه، فلا يَعْقِلُ بعدَ ذلك شيئاً».

رواه البزار ـ واللفظ له ـ، والبيهقي، وتقدم لفظه في «الحدود» [٢١/ ٤]، وقال البزار: «لا نعلم رواه عن التيمي ـ يعني سليمان ـ إلا سليمان بن مسلم، وهو بصري مشهور»[3].

٣٦٦٠ ـ ٢٥٣٨ ـ (٢١) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أعْمالَ بني آدَم تُعْرَضُ كلَّ خميسٍ ليلةَ الجُمُعَةِ، فلا يُقْبَلُ عَمَلُ قاطعِ رَحِمٍ».

رواه أحمد، ورواته ثقات.

٣٦٦١ ـ ١٥٠١ ـ (١٤) (ضعيف) ورُوِيَ عن عائشةَ رضي الله عنها عنْ رسولِ الله ﷺ؛ أنَّه قال: «أتاني جبريلُ عليه السلامُ فقال: هذه ليلةُ النِّصْفِ مِنْ شعبانَ، ولله فيها عُتَقاءُ مِنَ النَّارِ بعَدَدِ شُعور غَنَم بني كَلْبٍ، لا ينظرُ الله فيها إلى مُشْرِكٍ، ولا إلى مشاحِنٍ، ولا إلى قاطِعِ رَحِمٍ، ولا إلى مُسْبِلٍ، ولا إلى عاقٍّ لوالديه، ولا إلى مدمن خمرٍ».

= كذاب». وقال في الآخر: «... وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف». قلت: اسمه (إسماعيل) وهو متروك. انظر «اللسان».

(١) في الطبعة السابقة: «بالصلة...»، والتصويب من «المجمع» (٨/ ١٥٢). [ش].

(٢) وقع في «المجمع» (٨/ ١٥٢): «فقراء»، وهو خطأ مطبعي، والصواب ما هنا، فإنه كذلك في رواية ابن حبان و «أوسط الطبراني»، انظر «الصحيحة» (٩١٧ و٩٧٨).

(٣) كذا قال البزار، وخالفه ابن عدي فقال: «هو الخشاب قليل الحديث، شعبة المجهول». وفي هامش مخطوطة «الترغيب» ما نصه: «هو الخشاب، ضعفه ابن عدي وابن حبان، وقال ابن عدي في هذا الحديث بعينه: أنه منكر جداً. ابن حجر». وقال الذهبي: «هو موضوع في نقدي». وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٧٠).

رواه البيهقي في حديث يأتي بتمامه في «التهاجر» [٢٣ـ الأدب/ ١١] إن شاء الله.

٣٦٦٢ ـ ٢٥٣٩ ـ (٢٢) (صـ لغيره) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «**ثلاثةٌ لا يدخلون الجنةَ: مدمنُ الخمرِ، وقاطعُ الرحم، ومصدقٌ بالسِّحْرِ**».

رواه ابن حبان وغيره، وقد تقدم بتمامه في «شرب الخمر» [٢١ـ الحدود/ ٦].

٠ / (ضعيف) وتقدم فيه [يعني في «شرب الخمر» [٢١ـ الحدود/ ٦] [أيضاً][(1)] حديث أبي أمامة: «**يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هذه الأمَّةِ على طُعْمٍ وشُرْبٍ، ولَهْوٍ ولَعِبٍ، فيُصبِحوا قد مُسِخوا قِردةً وخنازيرَ، بِشُرْبِهِمُ الخمرَ، ولُبسهِمُ الحريرَ، واتِّخاذِهُمُ القَيْنَاتِ، وقَطِيعَتِهِمُ الرحِمَ**».

٣٦٦٣ ـ ٢٥٤٠ ـ (٢٣) (صحيح) وعن جبير بن مطعمٍ رضي الله عنه؛ أنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «**لا يدخلُ الجنَّةَ قاطعٌ**». قال سفيان: يعني قاطع رحم.

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٠ / (ضعيف جدا) وتقدم في «اللباس» [١٨/ ٢] حديث جابر: **خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحن مجتمعون، فقال: «يا معشرَ المسلمين! اتَّقوا الله، وصِلُوا أَرْحامَكُم؛ فإنَّه ليسَ مِنْ ثوابٍ أسرعُ مِن صِلَةِ الرحِمِ، وإيَّاكُمْ والبَغْيَ؛ فإنَّه ليسَ مِنْ عقوبَةٍ أسرَعُ مِنْ عقوبةِ بَغْيٍ، وإيَّاكم وعقوقَ الوالدَيْنِ؛ فإنَّ ريحَ الجنَّةِ توجَدُ مِنْ مَسيرَةِ ألفِ عامٍ، واللهِ لا يَجِدُها عاقٌّ، ولا قاطعُ رَحِمٍ، ولا جارٌّ إزارَه خُيَلاءَ. إنَّما الكِبْرِياءُ لله ربِّ العالمينَ»**.

٣٦٦٤ ـ ١٥٠٢ ـ (١٥) (ضعيف موقوف) وعن الأعْمَشِ قال: **كان ابنُ مسعودٍ جالساً بعدَ الصُّبحِ في حَلْقَةٍ، فقال: أَنْشُدُ اللهَ قاطعَ رَحِمٍ لَمَا قام عنَّا، فإنَّا نريدُ أَنْ نَدْعُوَ ربَّنا، وإنَّ أبوابَ السماءِ مُرْتَجَةٌ دونَ قاطعِ رَحِمٍ**.

رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

(مرتجة) بضم الميم وفتح التاء المثناة فوق وتخفيف الجيم؛ أي: مغلقة.

٣٦٦٥ ـ ١٥٠٣ ـ (١٦) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: **كنَّا جلوساً عندَ النبيِّ ﷺ فقال: «لا يُجالِسُنا اليومَ قاطعُ رَحِمٍ». فقامَ فتىً مِنَ الحَلْقَةِ فأتى خالةً له قَدْ كان بينَهُما بعضُ الشيءِ، فاسْتَغْفَرَ لها، واسْتَغْفَرَتْ له، ثمَّ عادَ إلى المجْلِسِ، فقال النبي ﷺ: «إنَّ الرحمةَ لا تنزلُ على قومٍ فيهِمْ قاطعُ رَحِمٍ»**.

رواه الأصبهاني[(2)].

(موضوع) ورواه الطبراني مختصراً؛ أن النبي ﷺ قال: «**إنَّ الملائكةَ لا تنزلُ على قومٍ فيهم قاطعُ رَحِمٍ**».

---

(١) زدناها من الأصل. [ش].

(٢) في «الترغيب» (٢/ ٩٣٧/ ٢٢٩٠)، وكذا رواه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٢٣/ ٧٩٦٢)، وابن عساكر (٢٠/ ١٦٦ـ١٦٧)، ورواه البخاري في «الأدب المفرد» وغيره دون القصة، وهو مخرج في «الضعيفة» (١٤٥٦).

٤ـ (الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته، والنفقة عليه، والسعي على الارملة والمسكين)

٣٦٦٦ ـ ٢٥٤١ ـ (١) (صحيح) عن سهل بن سعدٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أنا وكافلُ اليتيم في الجنَّةِ هكذا»، وأشارَ بالسَّبابَةِ والوُسْطَى، وفرَّجَ بينَهما.**

رواه البخاري وأبو داود والترمذي، [وقال: «حديث حسن صحيح»][١].

٣٦٦٧ ـ ٢٥٤٢ ـ (٢) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«كافِلُ اليَتيمِ له أو لِغَيْرِه؛ أنا وهو كهاتَيْنِ في الجنَّة»[٢]. وأشارَ مالِكٌ بالسبَّابَةِ والوُسْطَى.**

رواه مسلم. ورواه مالك عن صفوان بن سليم مرسلاً.

٠ ـ ١٥٠٤ ـ (١) (ضعيف) ورواه البزار متصلاً [وأرسله مالك]، ولفظه: قال: **«مَنْ كَفَلَ يتيماً له ذا قرابَةٍ أو لا قرابَةَ له؛ فأنا وهو في الجنَّةِ كهاتين ـ وضَمَّ أصبَعَيه ـ، ومَنْ سعى على ثلاثِ بناتٍ فهو في الجنَّةِ، وكانَ له كأجْرِ المجاهِدِ في سبيلِ الله صائماً قائماً».** [مضى ١٧ـ النكاح/ ٥].

٣٦٦٨ ـ ١٥٠٥ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ عال ثلاثةً مِنَ الأيْتامِ؛ كان كَمَنْ قامَ ليلَه، وصامَ نَهارَهُ، وغدا وراحَ شاهِراً سيفَهُ في سبيلِ الله، وكنتُ أنا وهو في الجنَّةِ أخوين[٣]؛ كما أنَّ هاتين أُخْتانِ. وألصَقَ أُصْبَعَيْه السبَّابَةَ والوُسْطى».**

رواه ابن ماجه.

٣٦٦٩ ـ ١٥٠٦ ـ (٣) (ضعيف جداً) وعنه أيضاً؛ أن نبي الله ﷺ قال: **«مَنْ قَبضَ يتيماً مِنْ بينِ مسْلِمين إلى طعامِه وشرابِه؛ أدْخلَهُ الله الجنَّةَ البتَّةَ، إلا أنْ يَعْمَلَ ذنباً لا يُغْفَرُ».**

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن صحيح»[٤].

٣٦٧٠ ـ ١٥٠٧ ـ (٤) (ضعيف) وعن عمرو بن مالك القشيري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«ومَنْ ضَمَّ يتيماً مِنْ بينِ أبَوَيْنِ مسلمَيْن إلى طعامِه وشرابِه [حتى يُغْنِيَهُ الله]؛ وجبَتْ لهُ الجنَّةُ».**

رواه أحمد والطبراني، ورواة أحمد محتج بهم؛ إلا علي بن زيد.

٣٦٧١ ـ ٢٥٤٣ ـ (٣) (صـ لغيره) وعن زُرارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه يقال له: مالكٌ ـ أو ابن مالك ـ، سمع النبي ﷺ يقول: **«مَنْ ضَمَّ يتيماً بين مسلمين في طعامِهِ وشرابِهِ حتى يستغني عنه؛ وجبَتْ له**

---

(١) وقعت هذه الزيادة في الأصل عقب حديث رواه الترمذي عن ابن عباس، وضعفه بـ(حنش)، ولم يُذكر هذا التضعيف من الأصل.

(٢) قلت: زاد أحمد: «إذا اتقى الله». انظر: «الأحاديث الصحيحة» (٩٦٢).

(٣) الأصل: (إخواناً)، والتصحيح من «ابن ماجه» (٢/ ٣٩٣)، ونبَّه عليه الناجي رحمه الله.

(٤) قلت: هذا وهم فاحش على الترمذي، فإنما قال هذا في حديث سهل المتقدم في «الصحيح» أول الباب، وأما هذا فضعفه بقوله: «حنش ـ يعني الذي في إسناده ـ ضعيف عند أهل الحديث». وقال الحافظ: «متروك»، وهو في «الضعيفة» برقم (٥٣٤٣)، والظاهر أن السبب انتقال نظر المؤلف بعد نقله لحديث ابن عباس من (الترمذي) إلى حديث سهل الذي يليه عنده، فنقل تعقيبه عليه بالتصحيح إلى حديث ابن عباس!

الجنَّةُ . . . ، ومن أدركَ والدَيْه أو أحَدهما ثم لم يبرهما ؛ دخل النار ، فأبعده الله ، وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار» .

رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصراً بإسناد حسن[1] . [مضى ١٦ـ البيوع/ ٥] .

٣٦٧٢ ـ ١٥٠٨ ـ (٥) (موضوع) وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال : **«ما قعدَ يتيمٌ مَعَ قومٍ على قَصْعَتِهِم ، فيَقْرَبَ قَصْعَتَهُمْ شيطانٌ»** .

حديث غريب ، رواه الطبراني في «الأوسط» ، والأصبهاني ؛ كلاهما من رواية الحسن بن واصل . وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله يقول : «هو حديث حسن» .

ورواه الأصبهاني أيضاً من حديث أبي موسى[2] .

٣٦٧٣ ـ ١٥٠٩ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسولُ الله ﷺ : **«إنَّ أحبَّ البيوتِ إلى الله ؛ بيتٌ فيه يتيمٌ مُكرَّمٌ»** .

رواه الطبراني والأصبهاني .

٣٦٧٤ ـ ١٥١٠ ـ (٧) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال : **«خيرُ بيتٍ في المسلمين ؛ بيتٌ فيه يتيمٌ يُحْسَنُ إليه ، وشَرُّ بيْتٍ في المسلمين ، بيتٌ فيه يتيمٌ يُساءُ إليهِ»** .

رواه ابن ماجه .

٣٦٧٥ ـ ١٥١١ ـ (٨) (ضعيف) ورُوي عن عوف بن مالكٍ الأشجعي رضي الله عنه ؛ أن رسولَ الله ﷺ قال : **«أنا وامْرَأةٌ سفعاءُ الخدَّين كهاتَيْنِ يومَ القِيامَةِ ـ وأوْمَأَ بيده يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ الوُسْطى والسبَّابة ـ ؛ امْرأةٌ آمَتْ زَوْجَها ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ ، حَبَسَتْ نفْسَها على يتاماها حتى بانوا أوْ ماتوا»** .

رواه أبو داود .

(السفعاء) بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدهما عين مهملة ممدوداً . (قال الحافظ) : «هي التي تغير لونها إلى الكمودة والسواد من طول الأيمة ، يريد بذلك أنها حبست نفسها على أولادها ولم تتزوج فتحتاج إلى الزينة والتصنع للزوج» . و (آمت) المرأة ؛ بمد الهمزة وتخفيف الميم : إذا صارت أيماً ، وهي من لا زوج

---

(١) قلت : كيف وفيه علي بن زيد الذي في الحديث قبله في الأصل ، ـ وهو في «الضعيف» هنا ـ ، وقد صرح المؤلف بذلك فيما تقدم ، وقوله : «مختصراً» إنما هو رواية له ، وهي التي تقدمت هناك ، لكن قد أخرجه أحمد في رواية أخرى (٥/ ٢٩) بتمامه ، وهي عنده قبيل روايته المتقدمة ، فكأن المؤلف ذهل عنها . ثم إن الحديث صحيح بشواهده دون لفظة (البتة) ، وقد حذفتها مشيراً إليها بالنقط ، وتناقض فيه الثلاثة المعلقون فحسنوه فيما تقدم ، وضعفوه هنا ، ودسوا في نقلهم لكلام الهيثمي ما ليس فيه ، ولعله لعيّهم ، ودون قصد منهم!

(٢) وكذا في المخطوطة ، وهو تكرار لم يظهر لي فائدته بعد أن تقدم عطف الأصبهاني على الطبراني ، وقد رواه (٢/ ١٠١٨) من طريقين أحدهما عن (الحسن بن واصل) ، والآخر عن (الحسن بن دينار) بسند واحد عن أبي موسى . وقد قال الذهبي في «المغني» : «الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي ، وقيل : ابن واصل ـ تركوه» . فتحسين أبي الحسن له غير حسن . بل هو موضوع ، وقال ابن حبان : «باطل لا أصل له» . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٧٣) .

لها؛ بكراً أو ثيِّباً، تزوجت أو لم تتزوج بعد. والمراد هنا من مات زوجها وتركها أيِّماً.

٣٦٧٦ ـ ١٥١٢ ـ (٩) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أنا أوَّلُ مَنْ يفتحُ بابَ الجنَّةِ؛ إلا أنِّي أرى امْرأةً تُبادِرُني؛ فأقولُ لها: ما لَكِ؟ وَمَنْ أنتِ؟ فتقولُ: أنا امْرأةٌ قَعَدْتُ على أيْتامٍ لي**».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن[1] إن شاء الله.

٣٦٧٧ ـ ١٥١٣ ـ (١٠) (ضعيف) وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنهُ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ مسحَ على رأسِ يتيمٍ لَمْ يَمْسَحْه إلا لله؛ كان له في كلِّ شعرةٍ مرَّتْ عليها يدهُ حسناتٌ، ومَنْ أحْسَنَ إلى يتيمةٍ أو يتيمٍ عنده؛ كنتُ أنا وهو في الجنَّةِ كهاتين. وفرَّقَ بين أصْبَعَيْه السبَّابة والوسطى**».

رواه أحمد وغيره من طريق عبيدِالله بن زَحْرٍ عن عليِّ بنِ يزيد عن القاسم عنه.

٣٦٧٨ ـ ٢٥٤٤ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: **أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ يشكو قسوةَ قلبِه**. قال: «**أتُحبُّ أنْ يلينَ قلبُك، وتُدرِكَ حاجتَك؟ ارْحَمِ اليتيمَ، وامسَحْ رأسه، وأطْعِمْهُ مِنْ طعامِكَ؛ يَلِنْ قلبُكَ، وتُدرِكْ حاجتَك**».

رواه الطبراني من رواية بقية، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ.

٣٦٧٩ ـ ٢٥٤٥ ـ (٥) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه: **أنَّ رجُلاً شكا إلى رسولِ الله ﷺ قسْوَةَ قلْبِه**. فقال: «**امْسَحْ رأسَ اليَتيمِ، وأطْعِمِ المسكينَ**».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٨٠ ـ ١٥١٤ ـ (١١) (ضعيف) ورُوي عن أبي هريرة [أيضاً] قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**والذي بَعَثَني بالحقِّ نبيّاً؛ لا يعذِّبُ الله يومَ القِيامَةِ مَنْ رَحِمَ اليَتيمَ، وألانَ له في الكلامِ، ورَحِمَ يُتْمَه وضَعْفَه، ولمْ يَتَطاوَلْ على جارِه بفَضْلِ ما آتاه الله**».

رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا عبدالله بن عامر، وقال أبو حاتم: ليس بالمتروك.

٣٦٨١ ـ ١٥١٥ ـ (١٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إيَّاكُمْ وبُكاءَ اليتيمِ؛ فإنَّه يَسْري في اللَّيْلِ والناسُ نيامٌ**».

رواه الأصبهاني.

٣٦٨٢ ـ ١٥١٦ ـ (١٣) (ضعيف جداً) وعن أنس رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ: «**أنَّ رجُلاً قال لِيَعْقوبَ عليه السلامُ: ما الَّذي أذْهَبَ بَصَرَكَ، وحَنَى ظَهْرَك؟ قال: أمَّا الَّذي أذْهَبَ بَصري فالبُكاءُ على (يوسُفَ)، وأما الَّذي حَنَى ظَهْري فالحُزْنُ على أخيه (بِنْيامينَ)، فأتاهُ جبريلُ عليه السلامُ فقال: أتشكو الله؟ قال: ﴿إنَّما أشْكو بَثِّي وحُزْني إلى الله﴾، قال جبريل: الله أعْلَمُ بما قُلْتَ مِنْكَ، قال: ثُمَّ انْطَلَقَ جبريلُ عليه**

---

(١) قلت: فيه من لم يوثقه غير ابن حبان، مع قوله: «يخطىء ويخالف»، وقول أبي حاتم فيه: «شيخ»؛ أي ليس بحجة كما قال الذهبي. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٧٤).

السلامُ، ودَخل يعقوبُ عليه السلامُ بيْتَه فقال: أيْ ربِّ! أمَا تَرْحَمُ الشيْخَ الكبيرَ؟ أذْهَبْتَ بَصَري، وحَنَيْتَ ظَهْري، فارْدُدْ عليَّ رَيْحانَتَيَّ فأشُمَّه شمَّةً واحدَةً؛ ثمَّ اصْنَعْ بي بَعْدُ ما شِئْتَ! فأتاهُ جبريلُ فقال: يا يعقوبُ! إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقرئُك السلامَ ويقولُ: أبْشِرْ فإنَّهُما لو كانا ميِّتَيْنِ لَنَشرْتُهما لك لأُقِرَّ بِهما عَيْنَكَ، ويقولُ لكَ: يا يعقوب! أتَدْري لِمَ أذْهَبْتُ بَصَرَك وحَنَيْتُ ظَهركَ؟ ولِمَ فَعَلَ إخوةُ يوسُفَ بيوسُفَ ما فعَلُوهُ؟ قال: لا، قال: إنَّه أتاكَ يتيمٌ مسكينٌ، وهو صائمٌ جائعٌ، وذَبَحْتَ أنْتَ وأهلُكَ شاةً؛ فأكَلْتُموها ولَمْ تُطْعِموهُ! ويقولُ: إنِّي لَمْ أُحِبَّ مِنْ خَلْقي شَيْئاً حبِّي اليَتامى والمساكِين، فاصْنَعْ طعاماً، وادْعُ المساكينَ. ـ قال أنسٌ: قال رسولُ الله ﷺ: ـ فكان يعقوبُ كلَّما أمسى نادى مناديه: مَنْ كان صائماً فلْيَحْضَرْ طعامَ يعقوب، وإذا أصبحَ نادى مناديه: مَنْ كان مُفْطِراً فلْيُفْطِرْ على طعامِ يعقوب».

رواه الحاكم والبيهقي، والأصبهاني ـ واللفظ له ـ، وقال الحاكم: «كذا في سماعي (حفص بن عمر بن الزبير)، وأظن الزبير وهم؛ وأنه حفص بن عمر بن عبدالله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في تفسيره [مرسلاً][1] قال: أنبأنا عمرو بن محمد: حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبدالملك عن أنس عن النبي ﷺ نحوه».

٣٦٨٣ ـ ٢٥٤٦ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الساعي على الأرْمَلَةِ والمسْكينِ؛ كالمجاهِدِ في سبيلِ الله، ـ وأحْسِبُه قال: ـ وكالقائمِ لا يَفْتُرُ، وكالصائم لا يُفطِرُ».

رواه البخاري ومسلم.

(حسن) وابن ماجه[2]؛ إلا أنه قال: «الساعي على الأرْمَلةِ والمسكينِ؛ كالمجاهدِ في سبيل الله، وكالذي يقومُ الليلَ ويصومُ النهارَ».

٣٦٨٤ ـ ٢٥٤٧ ـ (٧) (حـ لغيره) ورُوي عن المطلب بن عبدالله المخزومي قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ، فقالت: يا بني! ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا أُمَّه. قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنفقَ على بنتين أو أختين أو ذواتي قرابةٍ، يحتسبُ النفقةَ عليهما حتى يغنيَهما من فضل الله، أو يكفيهما؛ كانتا له ستراً من النار».

رواه أحمد والطبراني. وتقدم لهذا الحديث نظائر في «النفقة على البنات» [١٧ـ النكاح/ ٥، ومضى هذا هناك].

٥ـ (الترهيب من أذى الجار، وما جاء في تأكيد حقه)

٣٦٨٥ ـ ٢٥٤٨ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فلا يؤذِ جارَهُ، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ؛ فلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ

---

(١) أي منقطعاً بين يحيى وأنس، وقد سقطت من الأصل، واستدركتها من «مستدرك الحاكم» (٢/ ٢٤٨). و (زافر بن سليمان) مع صدقه كثير الأوهام، والحديث في إسناده اضطراب وجهالة، وقد استنكره الحافظ ابن كثير، والأشبه أنه من الإسرائيليات. وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨٠).

(٢) قلت: فاته الترمذي، أخرجه في «البر والصلة» وصححه.

الآخرِ؛ فليَقُلْ خيراً أوْ لِيَسْكُتْ».

رواه البخاري ومسلم.

وفي رواية لمسلم: «ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فلْيُحْسِنْ إلى جارِه».

٣٦٨٦ ـ ٢٥٤٩ ـ (٢) (صحيح) وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ لأصحابه: «ما تقولون في الزنا؟». قالوا: حرامٌ، حرَّمَهُ الله ورسولُه، فهو حَرامٌ إلى يوم القيامَةِ. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «لأنْ يزنيَ الرجلُ بعَشْرِ نِسْوَةٍ؛ أيْسرُ عليه من أنْ يزنيَ بامْرأةِ جارِهِ». قال: «ما تقولونَ في السرِقَةِ؟». قالوا: حرَّمَها الله ورسولُه، فهي حرامٌ. قال: «لأنْ يَسْرِق الرجلُ مِنْ عشرةِ أبْياتٍ؛ أيسرُ عليه مِنْ أن يَسْرِقَ مِنْ جارِهِ».

رواه أحمد ـ واللفظ له، ورواته ثقات ـ، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط». [مضى الشطر الأول منه ٢١ـ الحدود/٧].

٣٦٨٧ ـ ٢٥٥٠ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «والله لا يؤمنُ، والله لا يؤمنُ، والله لا يؤمنُ». قيلَ: مَنْ يا رسولَ الله؟ قال: «الَّذي لا يأمَنُ جارُه بوائِقَهُ».

(صحيح) رواه أحمد والبخاري ومسلم، وزاد أحمد: قالوا: يا رسول الله! وما بوائقه؟ قال: «شرّه»[1].

(صحيح) وفي رواية لمسلم: «لا يدخلُ الجنَّةَ مَنْ لا يأمَنُ جارُه بوائِقَهُ».

٣٦٨٨ ـ ٢٥٥١ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لا يؤمِنُ، والله لا يؤمِنُ، والله لا يؤمِنُ». قيلَ: يا رسولَ الله! لقد خابَ وخَسِرَ، مَنْ هذا؟ قال: «مَنْ لا يأمَنُ جارُه بوائِقَه». قالوا: وما بوائقه؟ قال: «شَرُّه».

رواه البخاري[2].

٣٦٨٩ ـ ٢٥٥٢ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما هو بمؤمِنٍ من لَمْ يأمَنْ جارُه بوائِقَهُ».

رواه أبو يعلى من رواية ابن إسحاق.

١٥١٧ ـ (١) (ضعيف) والأصبهاني أطول منه، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرجلَ لا يكونُ مؤمِناً حتى يأمَنَ جارُه بوائقَه، يبيتُ حينَ يبيتُ وهو آمِنٌ مِن شَرِّه، وإن المؤمن؛ الذي نَفْسُه مِنْه في عَناءٍ،

---

(١) قلت: وكذلك أخرجه الحاكم (١/ ١٠و٤/ ١٦٥)، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وصنيع المؤلف يوهم أنهما أخرجاه بهذا السياق دون الزيادة، وليس كذلك، أما البخاري فلم يسق لفظه مطلقاً، ثم إنه لم يوصله، وإنما علقه عقب حديث أبي شريح الآتي بعده، وأما مسلم فليس عنده إلا الرواية المختصرة الآتية (١/ ٤٩)، وهي عند البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١٢١). وراجع «الفتح» (١٠/ ٣٦٤) إن شئت، و «العجالة» (١٩١/ ١ـ٢).

(٢) قلت: لكن ليس عنده «خاب وخسر»، وأنا أظن أن المؤلف دخل عليه حديث في حديث، فقد جاءت هذه الزيادة في حديث أبي ذر المتقدم في (١٨ـ اللباس/ ٢). وكذلك أخرجه أحمد (٤/ ٣١و٦/ ٣٨٥)، وعنده: «قالوا: وما بوائقه؟...»؛ دون البخاري. انظر «الفتح».

والناسُ منه في راحَةٍ».

٣٦٩٠ ـ ٢٥٥٣ ـ (٦) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يؤمنُ عبدٌ حتى يُحِبَّ لجارِه ـ أو قال: لأخيه ـ ما يُحِبُّ لِنَفْسِه».

رواه مسلم.

٣٦٩١ ـ ١٥١٨ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله! إنّي نَزَلْتُ في مَحَلَّةِ بني فلان، وإنَّ أشَدَّهم إليَّ أذىً أقرَبُهم لي جِواراً، فَبعثَ رسولُ الله ﷺ أبا بكرٍ وعمرَ وعلياً يأتونَ المسجد فيقومونَ على بابه فيصيحون: «ألا إنَّ أربعين داراً جارٌ، ولا يدخل الجنَّةَ مَنْ خافَ جارُه بوائِقَه».

رواه الطبراني.

(البوائق): جمع (بائقة)، وهي: الشر وغائلته، كما جاء في حديث أبي هريرة المتقدم [في «الصحيح» في هذا الباب/ الحديث ٣].

٣٦٩٢ ـ ٢٥٥٤ ـ (٧) (حسن) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يستقيمُ إيمانُ عبدٍ حتى يستقيمَ قلبُه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيمَ لسانُه، ولا يدخلُ[1] الجنةَ حتى يأمنَ جارُه بوائقَهُ».

رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في «الصمت»؛ كلاهما من رواية علي بن مسعدة.

٣٦٩٣ ـ ٢٥٥٥ ـ (٨) (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المؤمنُ مَنْ أمِنَهُ الناسُ، والمسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المسْلِمونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ، والمهاجِرُ مَنْ هَجر السُّوءَ، والذي نفْسي بيده لا يدْخلُ الجنَّةَ عبدٌ لا يأمَنُ جارُه بوائِقَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وإسناد أحمد جيد، تابع عليَّ بن زَيد حميدٌ ويونسُ بن عبيد[2].

٣٦٩٤ ـ ١٥١٩ ـ (٣) (ضعيف) وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ قَسَّم بينكُم أخلاقَكم كما قَسَّم بينكم أرْزاقكم، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ يعطي الدنيا مَنْ يُحِبُّ ومَنْ لا يحبُّ، ولا يعطي الدين إلاَّ مَنْ أحَبَّ، فَمَنْ أعطاه الدِّينَ فقد أحبَّه، والَّذي نفسي بيده لا يُسْلِمُ عبدٌ حتى يُسْلِمَ قلْبُه ولِسانُه، ولا يؤمِنُ حتى يأمَنَ جارُه بوائِقَهُ». قلتُ: يا رسولَ الله! وما بوائقُهُ؟ قال: «غُشْمُهُ وظُلْمُهُ، ولا يَكْتَسِبُ مالاً مِنْ حرامٍ فينفِقَ منه، فيبارَكَ فيه، ولا يَتَصدَّقَ به، فَيُقْبَلَ منه، ولا يَتْرُكُه خَلْفَ ظَهْره إلا كان زادَهُ إلى النارِ، إنَّ الله لا يمحو السَّيِّئَ بالسَّيِّءِ، ولكنْ يمحو السَّيِّئَ بالحَسَنِ، إنَّ الخبيثَ لا يمحو الخبيثَ».

رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عنه. [مضى ١٦ـ البيوع/ ٥][3].

---

(١) في الطبعة السابقة: «ولا يستقيم لسانُه ولا يدخل»، والصواب حذف: «ولا يستقيم لسانه» كما في «المسند» (٣/ ١٩٨) أو (٢٠/ ٣٤٣ـ ط مؤسسة الرسالة) و «الصمت» (٩) و «المجمع» (١/ ٥٣). [ش].

(٢) ومن طريقهما صححه ابن حبان والحاكم والذهبي. انظر «الصحيحة» (٥٤٩).

(٣) وفيه اختلاف في بعض الألفاظ عما هنا.

٣٦٩٥ ـ ١٥٢٠ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ آذى جارَهُ فقد آذاني، ومَنْ آذاني فقد آذى الله، ومَنْ حاربَ جارَه فقد حارَبَني، ومن حاربني فقد حارَبَ الله عزَّ وجلَّ»**.

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ»[١].

٣٦٩٦ ـ ١٥٢١ ـ (٥) (ضعيف) ورُوي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: **خَرَجَ رسولُ الله ﷺ في غَزاةٍ قال: «لا يَصْحَبْنا اليومَ مَنْ آذى جارَهُ». فقال رجُلٌ مِنَ القومِ: أنا بُلْتُ في أصْلِ حائطِ جاري، فقال: «لا تصحَبْنا اليومَ»**.

رواه الطبراني، وفيه نكارة.

٣٦٩٧ ـ ٢٥٥٦ ـ (٩) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: **«اللهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ جارِ السوءِ في دارِ المُقامَةِ، فإنَّ جارَ البادِيَةِ يَتحوَّلُ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»[٢].

٣٦٩٨ ـ ٢٥٥٧ ـ (١٠) (حسن) وعن عقبة بن عامرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أوَّل خَصْمَيْن يومَ القِيامَةِ جارانِ»**.

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ والطبراني بإسنادين أحدهما جيد.

٣٦٩٩ ـ ٢٥٥٨ ـ (١١) (صـ لغيره) وعن أبي جحيفة رضي الله عنه قال: **جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ يشكو جارَهُ. قال: «اطْرَحْ متاعَك على الطريقِ». فطَرحَهُ، فجعلَ الناسُ يَمرُّون عليه ويلْعَنونَهُ، فجاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! [ما][٣] لقيتُ منَ الناس! قال: «وما لقيتَ منهم؟». قال: يَلْعَنونَني. قال: «قد لعَنَكَ الله قَبْلَ الناسِ»، فقال: إنِّي لا أعودُ، فجاء الذي شكاهُ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: «ارْفع متاعَك فقد كُفيتَ»**.

رواه الطبراني.

(صـ لغيره) والبزار بإسناد حسن[٤] بنحوه؛ إلا أنه قال: **«ضع متاعَك على الطريقِ ـ أو على ظهرِ الطريقِ ـ». فوضَعه، فكانَ كلُّ مَنْ مرَّ بهِ قال: ما شأنُكَ؟ قال: جاري يؤذيني. قال: فيدْعو عليه. فجاءَ جارُه فقال: رُدَّ متاعَك؛ فإنِّي لا أوذيك أبداً**.

٣٧٠٠ ـ ٢٥٥٩ ـ (١٢) (حسن صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله**

---

(١) هذا الحديث ليس في النسخة المطبوعة من «التوبيخ»، وفيها خرم في نقدي، وعزاه إليه أيضاً العجلوني إلى أبي نعيم أيضاً في «كشف الخفاء» (٢/٢١٩/٢٣٤٢). وأورده الذهبي في «حقوق الجار» (ق٥/٢) مختصراً من طريق داود بن أيوب القسملي: حدثنا عباد بن بشير العبدي، قال: سمعت أنس بن مالك. فذكره مرفوعاً. وقال: «حديث منكر». وذكر في ترجمة (داود) هذا من «الميزان» عن عباد . . . بحديثين موضوعين، وأنا أظن أن هذا أحدهما عنده. والله أعلم.

(٢) قلت: فاته البخاري في «الأدب المفرد»، والنسائي، وقد خرجته في «الصحيحة» (١٤٤٣).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة، وهو مثبت في «المجمع» (٨ / ١٧٠) و«المعجم الكبير» للطبراني (٢٢/١٣٤/٣٥٦). [ش].

(٤) فاته أيضاً البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٢٥)، والحاكم (٤/١٦٦) وقال: «صحيح على شرط مسلم»! ووافقه الذهبي!

ﷺ يشكو جارَه، فقال له: «اذهبْ فاصْبِرْ». فأتاه مرَّتين أوْ ثلاثاً؛ فقال: «اذهَبْ فاطْرَحْ متاعَك في الطريقِ». فَفَعل، فجعلَ الناسُ يمرُّون ويَسْألونَه، فيُخْبِرُهم خبَرَ جارِه، فجعلُوا يَلْعَنونَهُ: فعلَ الله بهِ وفَعلَ، وبعضُهم يدْعُو عليهِ. فجاء إليْهِ جارُه فقال: ارْجع فإنَّك لَنْ ترى منِّي شيئاً تكرَهُه.

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم»[1].

٣٧٠١ ـ ٢٥٦٠ ـ (١٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله! إنَّ فلانة يُذكرُ مِنْ كثرةِ صلاتِها وصدَقَتِها وصِيامِها، غيرَ أنَّها تُؤذي جيرانَها بِلِسانِها. قال: «هيَ في النارِ». قال: يا رسولَ الله! فإنَّ فلانَةَ يُذكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيامِها [وصدقتها][2] وصَلاتِها، وأنَّها تَتَصدَّقُ بالأثْوارِ مِنَ الأقِط، ولا تُؤْذي جيرانَها [بلسانها]. قال: «هي في الجَنَّةِ».

رواه أحمد والبزار، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[3].

(صحيح) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح أيضاً. ولفظه ـ وهو لفظ بعضهم ـ: قالوا: يا رسولَ الله! فلانَةٌ تَصومُ النهارَ، وتقومُ اللَّيلَ، وتُؤذي جيرانها؟ قال: «هيَ في النارِ». قالوا: يا رسولَ الله! فلانَةٌ تُصلِّي المكتوباتِ، وتَصَدَّقُ بالأثْوارِ مِنَ الأقِطِ، ولا تؤذي جيرانَها. قال: «هي في الجنَّةِ».

(الأثْوار) بالمثلثة جمع (ثَوْر): وهي القطعة من الأقِط. و (الأقِطُ) بفتح الهمزة وكسر القاف وبضمها أيضاً وبكسر الهمزة والقاف معاً وبفتحهما: هي شيءٌ يتخذ من مخيض اللبن الغنمي.

٣٧٠٢ ـ ١٥٢٢ ـ (٦) (ضعيف جداً) ورُوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أغْلَقَ بابَهُ دون جارِهِ مخافةً على أهلِهِ ومالِهِ؛ فليسَ ذلك بمؤمنٍ، وليسَ بمؤمنٍ مَنْ لم يأمَنْ جارُه بوائقَه[4]. أتدري ما حقُّ الجارِ؟ إذا استعانكَ أعَنْتَهُ، وإذا اسْتَقْرَضَكَ أقْرَضْتَهُ، وإذا افْتَقَر عُدْتَ عَلَيْهِ، وإذا مَرِضَ عُدْتَه، وإذا أصابَه خيرٌ هنَّأتَهُ، وإذا أصابَتْهُ مصيبةٌ عزَّيْتَهُ، وإذا ماتَ اتَّبَعْتَ جَنازَتَهُ، ولا تَسْتَطِيلُ عليه بالبناءِ[5] فتَحْجُبَ عنه الريحَ إلا بإذْنِه، ولا تُؤذِهِ بقتارِ ريحِ قِدْرِكَ إلاَّ أنْ تغرِفَ له منها، وإنِ اشْتَرَيْتَ فاكهةً فأهْدِ له، فإنْ لَمْ تَفْعَلْ فأدْخِلْها سرّاً، ولا يَخْرُجْ بها ولَدُكَ لِيَغيظَ بها ولَدَهُ».

رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق». (قال الحافظ): «ولعل قوله: «أتدري ما حق الجار» إلى آخره من كلام الراوي غير مرفوع».

٠ ـ ١٥٢٣ ـ (٧) (ضعيف جداً) لكن قد روى الطبراني[6] عن معاوية بن حيدة قال: قلت: يا رسول الله!

---

(١) قلت: ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (رقم ١٢٤)، وأبو يعلى (ق ٣٠٩/ ٢).

(٢) هذه الزيادة والتي بعدها استدركتهما من «المسند» (٢/ ٤٤٠).

(٣) قلت: ورواه البخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١١٩) وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٩٠).

(٤) من هنا يبدأ الحديث في نسخة «المكارم» المطبوعة (ص ٤٠) مع تقديم وتأخير في بعض الجمل.

(٥) الأصل: (بالبنيان)، وعلى حاشيته وفي نسخة: (بالبناء). قلت: وهو الصواب المطابق للمخطوطة و «المكارم».

(٦) قال الهيثمي (٨/ ١٦٥): «وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف». قلت: بل هو متروك، وهو والذي قبله مخرجان في «الضعيفة» (٢٥٨٧)

ما حقُّ الجارِ عَلَيَّ؟ قال: «إنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وإنْ ماتَ شيَّعْتَهُ، وإنِ استَقْرَضك أقْرَضْتَهُ، وإنْ أعْوزَ سَتَرْتَهُ» فذكر الحديث بنحوه.

٣٧٠٣ ـ ١٥٢٤ ـ (٨) (ضعيف جداً) وروى أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب التوبيخ» عن معاذ بن جبل قال: قلنا: يا رسولَ الله! ما حقُّ الجِوارِ؟ قال: «إنِ اسْتَقْرَضَكَ أقْرَضْتَهُ، وإن اسْتَعانكَ أعنْتَهُ، وإنِ احْتاجَ أعْطيتَهُ، وإنْ مَرِض عُدْتَهُ» فذكر الحديث بنحوه، وزاد في آخره: «هل تَفْقَهونَ ما أقولُ لكم؟ لَنْ يُؤَدِّيَ حقَّ الجارِ إلا قليلٌ مِمَّن رَحِمَ الله. أو كلمةٌ نحوَها».

٣٧٠٤ ـ ١٥٢٥ ـ (٩) (ضعيف جداً) وروى أبو القاسم الأصبهاني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ يُؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فلْيُكْرِمْ جارَه». قالوا: يا رسولَ الله! وما حقُّ الجارِ على الجارِ؟ قال: «إنْ سألَكَ فأعْطِهِ» فذكر الحديث بنحوه، لم يذكر فيه الفاكهة. ولا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة. والله أعلم[١].

٣٧٠٥ ـ ١٥٢٦ ـ (١٠) (ضعيف) وعن فَضالة بن عُبيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ مِنَ العواقر[٢]: إمامٌ إنْ أحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ، وإنْ أسأتَ لم يغْفِرْ، وجارُ سوءٍ إنْ رأى خيراً دَفَنَهُ، وإنْ رأى شرّاً أذاعَهُ، وامْرأةٌ إنْ حَضَرْتَ آذَتْكَ، وإنْ غِبْتَ عنها خانَتْكَ».

رواه الطبراني بإسناد لا بأس به[٣].

٣٧٠٦ ـ ٢٥٦١ ـ (١٤) (صـ لغيره) وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمَنَ بي مَنْ باتَ شَبْعانَ وجارُه جائعٌ إلى جَنْبِه وهو يعلَمُ».

رواه الطبراني والبزار، وإسناده حسن.

٣٧٠٧ ـ ٢٥٦٢ ـ (١٥) (صـ لغيره) وعن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ أنَّه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ المؤمِنُ الذي يَشْبَعُ وجارُه جائعٌ».

رواه الطبراني وأبو يعلى، ورواته ثقات[٤].

٠ ـ ٢٥٦٣ ـ (١٦) (صـ لغيره) ورواه الحاكم من حديث عائشة؛ ولفظه: «ليسَ المؤمِنُ الذي يَبِيتُ شَبعانَ

---

(١) قلت: هو كما قال لولا شدة ضعفها، واضطراب ألفاظها، وبخاصة هذا، فإنه منكر جداً، فإن راويه (إسماعيل بن رافع) ـ وهو متروك ـ خالف الثقات من أصحاب أبي هريرة الذين رووا عنه الحديث دون قوله: «قالوا: يا رسول الله...». انظر «صحيح مسلم» (١/ ٤٩ـ٥٠)، وكذا رواه البخاري، وتقدم في أول هذا الباب من «الصحيح»، والحديث مخرج في «الضعيفة» (٢٥٨٧) مع ما قبله.

(٢) الأصل: (الفواقر)، وهو رواية أبي نعيم، والمثبت من «المعجم الكبير» و «المجمع».

(٣) قلت: كيف وفيه (محمد بن عصام بن يزيد بن عجلان الهمداني)، ولم يوثقه أحد؛ حتى ولا ابن حبان؟ واستغرب حديثه هذا أبو نعيم، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٠٨٧).

(٤) كذا قال، وفيه تساهل معروف من المؤلف كالهيثمي، واغتر بهما الجهلة المقلدة، ففيه مجهول! وفاته البخاري في «الأدب المفرد»، فراجع «الصحيحة» (١٤٩).

وجارُه جائعٌ إلى جَنْبِه».

٣٧٠٨ ـ ١٥٢٧ ـ (١١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله! اكْسُني، فأعْرَضَ عنه، فقال: يا رسولَ الله! اكسُني، فقال: «أما لك جارٌ له فَضْلُ ثوبين؟». قال: بلى، غيرُ واحِدٍ، قال: «فلا يَجْمَعُ الله بينَك وبينَه في الجنَّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٠٩ ـ ٢٥٦٤ ـ (١٧) (حسن) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كَمْ مِنْ جارٍ مُتعلِّق بجارِه يقولُ: يا ربِّ! سَلْ هذا: لِمَ أغْلَقَ عني بابَهُ، ومَنَعني فَضْلَهُ؟!».

رواه الأصبهاني[١].

٣٧١٠ ـ ٢٥٦٥ ـ (١٨) (صحيح) وعن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كانَ يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ؛ فلْيُحْسِنْ إلى جارِهِ، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ؛ فلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ؛ فلْيَقُلْ خيراً أوْ لِيَسْكُتْ».

رواه مسلم[٢].

٣٧١١ ـ ٢٥٦٦ ـ (١٩) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ؛ فلْيَقُلْ خيراً أوْ لِيَصْمُتْ، ومَنْ كانَ يؤمِنْ بالله واليومِ الآخِرِ؛ فلْيُكْرِمْ جارَهُ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

٣٧١٢ ـ ٢٥٦٧ ـ (٢٠) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ يأخُذُ عنِّي هذه الكلماتِ فيعملَ بهنَّ، أو يُعلِّم مَنْ يعملُ بهنَّ؟». فقال أبو هريرة: قلتُ: أنا يا رسولَ الله. فأخذَ بيدي فَعَدَّ خمْساً؛ فقال: «اتَّقِ المحارِمَ تكُنْ أعْبَدَ الناسِ، وارضَ بما قسمَ الله لكَ تكُنْ أغْنى الناسِ، وأحْسِنْ إلى جارِكَ تكُنْ مؤمِناً، وأحبَّ للناسِ ما تُحِبُّ لنفسِكَ تكُنْ مسْلِماً، ولا تكثِرِ الضَّحِكَ؛ فإنَّ كثرَةَ الضَّحِكِ تُميتُ القلْبَ».

رواه الترمذي وغيره من رواية الحسن عن أبي هريرة. وقال الترمذي: «الحسن لم يسمع من أبي هريرة».

(حـ لغيره) ورواه البزار[٣] والبيهقي بنحوه في «كتاب الزهد» عن مكحول عن واثلة عنه، وقد سمع مكحول من واثلة. قاله الترمذي وغيره. لكن بقية إسناده فيهم[٤] ضعف.

---

(١) فاته البخاري في «الأدب المفرد»، لكن إسناد الأصبهاني خير منه، وبيانه في «الصحيحة» (٢٦٤٦).

(٢) قلت: وكذا البخاري في «الأدب المفرد» (رقم ١٠٢)، وتقدم من حديث أبي هريرة من أول الباب بلفظ البخاري، والطرف الأول منه من رواية مسلم عن أبي هريرة.

(٣) كذا وقع هنا، ولم أره في «كشف الأستار» بعد مزيد البحث عنه، فأظنه خطأ من بعض النساخ، فقد تقدم (٢١ـ الحدود/ ٤) معزواً لابن ماجه والبيهقي، وهو الصواب إن شاء الله تعالى.

(٤) كذا في الطبعة السابقة (٢/ ٨٦٥) والمنيرية (٣/ ٢٣٧)، ولعل الصواب: «فيه»، فتأمل! [ش].

٣٧١٣ ـ ٢٥٦٨ ـ (٢١) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ الأَصْحابِ عند الله خيرُهم لصاحِبِه، وخيرُ الجيرانِ عند الله خيرُهم لِجارِه».

رواه الترمذي وقال: «حديث حسن غريب». وابن خزيمة وابن حبان في «صحيحهما». والحاكم وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧١٤ ـ ٢٥٦٩ ـ (٢٢) (صحيح) وعن مُطَرِّف ـ يعني ابن عبدالله ـ قال: كان يَبْلُغُني عنْ أبي ذرٍّ حديثٌ، وكنتُ أشْتَهي لقاءَهُ، فلَقيتُه، فقلتُ: يا أبا ذر! كان يَبْلُغُني عنكَ حديثٌ، وكنتُ أشْتَهي لقاءَك. قال: لله أبوك، لقد لَقيتَني فهاتِ. قلتُ: حديثٌ بلَغني أنَّ رسولَ الله ﷺ حدَّثَكَ، قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحِبُّ ثلاثَةً ويُبْغِضُ ثلاثَةً». قال: فما إخالُني أكْذِبُ على رسولِ الله ﷺ. قال: فقلتُ: فَمن هؤلاءِ الثلاثةُ الذين يُحِبُّهُم الله عزَّ وجلَّ؟ قال: «رجلٌ غزا في سبيلِ الله صابِراً محْتَسِباً فقاتَل حتى قُتِلَ، وأنتُمْ تَجِدونَه عندَكم مكتوباً في كتابِ الله عزَّ وجلَّ، ثمَّ تلا: ﴿إنَّ الله يُحِبُّ الَّذين يُقاتِلونَ في سَبيلِهِ صَفّاً كأنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾». قلتُ: ومَن؟ قال: «رجلٌ كانَ له جارُ سوءٍ يُؤْذِيه فيَصْبِرُ على أذاهُ حتى يكْفِيَهُ الله إيَّاهُ بحياةٍ أوْ موتٍ» فذكر الحديث.

رواه أحمد، والطبراني ـ واللفظ له ـ، وإسناده وأحد إسنادي أحمد رجالهما محتج بهم في «الصحيح». ورواه الحاكم وغيره بنحوه، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧١٥ ـ ٢٥٧٠ ـ (٢٣) (صحيح) وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم قالا: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريلُ عليه السلامُ يوصيني بالجار حتى ظَنَنْتُ أنّه سيُوَرِّثُهُ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي، ورواه أبو داود وابن ماجه من حديث عائشة وحدها.

• ـ ٢٥٧١ ـ (٢٤) (صحيح) وابن ماجه أيضاً وابن حبان في «صحيحه» من حديث أبي هريرة.

٣٧١٦ ـ ٢٥٧٢ ـ (٢٥) (صحيح) وعن رجلٍ من الأنصار[1] قال: خرجتُ مع[2] أهْلي أريدُ النبيَّ ﷺ، وإذا [أنا] بِهِ قائمٌ، وإذا رجلٌ مقْبِلٌ عليه، فظَنَنْتُ أنَّ لهما حاجةً، فجلستُ، فوالله لقد قامَ رسولُ الله ﷺ حتى جعلتُ أرْثي لهُ مِنْ طولِ القِيامِ، ثُمَّ انْصرفَ، فقُمْتُ إليه، فقلتُ: يا رسولَ الله! لقد قامَ بكَ هذا الرجلُ حتى جعلتُ أرْثي لك مِنْ طولِ القِيامِ. قال: «أتدْري مَنْ هذا؟». قلتُ: لا. قال: «[ذاك] جبريلُ ﷺ، ما زالَ يوصيني بالجارِ حتى ظَنَنْتُ أنّه سيُوَرِّثُه، أمَا إنَّك لو سلَّمْتَ عليه لردَّ عليكَ السلامَ».

رواه أحمد بإسناد جيد، ورواته رواة «الصحيح».

٣٧١٧ ـ ٢٥٧٣ ـ (٢٦) (صحيح) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو على ناقَتِه الجَدعاءِ في حِجَّةِ الوَداعِ يقول: «أوصيكُم بالجَارِ»، حتَّى أكْثَر، فقلتُ: إنَّه يورِّثُهُ.

---

(١) الأصل: (الأنصاري)، والتصويب من «المسند» والمخطوطة و«مكارم الأخلاق» (ص ٣٥ و٣٦).

(٢) كذا الأصل، وهو كذلك في الرواية في «المسند» (٥/ ٣٦٥)، وفي رواية أخرى عنده (٥/ ٣٢): «من»، ولعلها أصح، والزيادة أصح، والزيادة الأولى منهما والأخرى من الثانية، والسياق مركب منهما.

رواه الطبراني[1] بإسناد جيد.

٣٧١٨ ـ ٢٥٧٤ ـ (٢٧) (صحيح) وعن مجاهد: **أنَّ عبدَالله بنَ عَمْرو رضي الله عنهما ذُبِحَتْ لهُ شاةٌ في أهْلِه، فلمَّا جاءَ قال: أهْدَيْتُم لِجارِنا اليَهوديِّ، أهْدَيْتُم لجارِنا اليَهوديِّ؟ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما زال جبريلُ يوصيني بالجَارِ حتى ظَنَنْتُ أنَّه سيُوَرِّثُهُ»**.

رواه أبو داود، والترمذي ـ واللفظ له ـ، وقال: «حديث حسن غريب»[2]. (قال الحافظ): «وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم».

٣٧١٩ ـ ٢٥٧٥ ـ (٢٨) (صـ لغيره) وعن نافع بن عبدالحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مِنْ سعادَةِ المرْءِ؛ الجارُ الصالحُ، والمرْكَبُ الهنيءُ، والمسْكنُ الواسعُ»**.

رواه أحمد، ورواته رواة «الصحيح»[3].

٣٧٢٠ ـ ٢٥٧٦ ـ (٢٩) (صحيح) وعن سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«أربعٌ مِنَ السعادَةِ: المرأةُ الصالحةُ، والمسْكَنُ الواسعُ، والجارُ الصالحُ، والمرْكَبُ الهَنيءُ. وأربعٌ مِنَ الشَّقاءِ: الجارُ السوءُ، والمرأةُ السوءُ، والمركَبُ السوءُ، والمسْكَنُ الضيِّقُ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه» [مضى ١٧ ـ النكاح/ ٢].

٣٧٢١ ـ ١٥٢٨ ـ (١٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله عزَّ وجلَّ لَيَدْفَعُ بالمسلم الصالحِ عن مئةِ أهلِ بيتٍ مِنْ جيرانه البلاءَ. ثُمَّ قرأ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

٦ ـ (الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين، وما جاء في إكرام الزائرين[4])

٣٧٢٢ ـ ٢٥٧٧ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ: **«إنَّ رجُلاً زارَ أخاً له في قَرْيَةٍ [أخرى]، فأرْصَدَ الله تعالى [له] على مَدرَجتِه مَلَكاً، فلما أتى عليه قال: أينَ تُريدُ؟ قال: أريدُ أخاً لي في هذه القَرْيَةِ، قال: هَل لك عليه مِنْ نِعْمةٍ تَرُبُّها؟ قال: لا، غير أني أحْبَبْتُه في الله، قال: فإنِّي رسولُ الله إليكَ؛ بأنَّ الله قد أحبَّك كما أحْبَبْتَه فيه»**.

رواه مسلم.

(المَدْرَجَةُ) بفتح الميم والراء: الطريق. وقوله: **(تَرُبُّها)** أي: تقوم بها وتسعى في صلاحها.

٣٧٢٣ ـ ٢٥٧٨ ـ (٢) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ

---

(١) قلت: في «المعجم الكبير» (٨/ ١٣٠/ ٧٥٢٣)، ورواه أحمد (٥/ ٢٦٧) مختصراً، وسندهما حسن أو صحيح.

(٢) قلت: فاته البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٨).

(٣) والبخاري أيضاً في «الأدب المفرد» (١١٦)، وانظر «الصحيحة» (٢٨٢/ ١٠٤٧).

(٤) انظر أحاديث هذه الفقرة في «الضعيف».

عادَ مريضاً، أو زارَ أخاً له في الله؛ ناداه منادٍ: أنْ طِبْتَ وطابَ مَمْشاكَ، وتبوَّأتَ مِنَ الجنَّةِ مَنزِلاً».

رواه ابن ماجه والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال: «حديث حسن»، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلهم من طريق أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عنه.

٣٧٢٤ ـ ٢٥٧٩ ـ (٣) (حسن صحيح) وعن أنس رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «ما مِنْ عبدٍ أتى أخاه يزورُه في الله، إلا ناداهُ [منادٍ][1] مِنَ السماءِ: أنْ طِبْتَ وطابَتْ لَكَ الجنَّةُ، وإلا قالَ الله في مَلَكُوتِ عرشِه: عَبْدي زارَ فِيَّ، وعَلَيَّ قِراهُ، فَلَمْ يَرْضَ [الله] له بثَوابٍ دونَ الجنَّةِ».

رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد.

٣٧٢٥ ـ ٢٥٨٠ ـ (٤) (حـ لغيره) وعن أنس أيضاً عنِ النبيِّ ﷺ قال: «ألا أُخبِرُكم بِرجالِكُم في الجنَّةِ؟». قلنا: بلى يا رسولَ الله! قال: «النبيُّ في الجنَّةِ، والصدِّيقُ في الجنَّةِ، والرجلُ يزورُ أخاه في ناحيةِ المِصْرِ لا يزورُهُ إلا لله في الجنةِ» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط» و«الصغير»، وتقدم بتمامه في «حق الزوجين» [١٧ـ النكاح/ ٣].

٣٧٢٦ ـ ١٥٢٩ ـ (١) (ضعيف جداً) ورُوي عن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا رُزَيْن! إنَّ المسلمَ إذا زارَ أخاهُ المسلمَ؛ شَيَّعه سبعون ألفَ ملكٍ يصلُّونَ عليه؛ يقولون: اللهمَّ كما وصَلَهُ فيك فصِلْهُ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٢٧ ـ ٢٥٨١ ـ (٥) (صحيح) وعن معاذ بن جبلٍ رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تباركَ وتعالى: وجَبَتْ محبَّتي لِلْمُتحابِّينَ فِيَّ، وللمُتَجالسينَ فِيَّ، ولِلْمُتزاوِرينَ فِيَّ، ولِلْمُتباذِلينَ فيَّ».

رواه مالك بإسناد صحيح، وفيه قصة أبي إدريس، وسيأتي بتمامه في «الحب في الله» مع حديث عمرو ابن عبسة [٢٣ـ الأدب/ ٣١].

٣٧٢٨ ـ ١٥٣٠ ـ (٢) (ضعيف جداً) ورُوي عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّة غُرَفاً تُرى ظواهِرُها مِنْ بواطِنِها، وبواطِنُها من ظواهِرِها، أعدَّها الله للمتَحابِّين فيه، والمتزاوِرِين فيه، والمتَباذِلِينَ فيه».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٢٩ ـ ١٥٣١ ـ (٣) (ضعيف موقوف) وعن عون قال: قال عبدُالله ـ يعني ابنَ مسعود ـ لأصحابِه حينَ قدِموا عليه: هل تَجالَسون؟ قالوا: لا نَتْرُكُ ذاكَ، قال: فهل تَزاوَرون؟ قالوا: نعم يا أبا عبدالرحمن! إنَّ الرجلَ منّا ليَفقِدُ أخاه فيمشي على رجليه إلى آخِرِ الكوفَةِ حتى يَلْقاهُ، قال: إنَّكم لنْ تزالوا بخيرٍ ما فَعَلْتُمْ ذلك.

رواه الطبراني، وهو منقطع.

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «زوائد البزار» (٢/ ٣٨٩/ ١٩١٨)، والسياق له، ومنه الزيادة الثانية، ولفظ أبي يعلى (٤١٤٠): «فلم أرض له بقرى دون الجنة».

٣٧٣٠ ـ ١٥٣٢ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن زِر بن حبيش قال: أتَيْنا صفوانَ بْنَ عسَّالٍ المراديَّ فقال: أزائرين؟ قلْنا: نعم. فقال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ زارَ أخاه المؤمنَ؛ خاضَ في الرحْمَةِ حتى يَرْجعَ، ومَنْ عادَ أخاه المؤمِنَ؛ خاضَ في رياضِ الجنَّة حتَّى يرجعَ».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٧٣١ ـ ٢٥٨٢ ـ (٦) (صحيح) وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «انطلقوا بنا إلى بني واقفٍ نزور البصيرَ. رجل كان مكفوفَ البصرِ».

رواه البزار بإسناد جيد[1].

٣٧٣٢ ـ ٢٥٨٣ ـ (٧) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرٍو رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «زُرْ غِباً تَزْدَدْ حُباً».

رواه الطبراني.

٠ ـ ٢٥٨٤ ـ (٨) (صحيح) ورواه البزار من حديث أبي هريرة، ثم قال: «لا يُعلم فيه حديث صحيح».

(قال الحافظ): «وهذا حديث قد رُوي عن جماعة من الصحابة، وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره، وقد ذكرت كثيراً منها في غير هذا الكتاب[2]. والله أعلم».

٣٧٣٣ ـ ٢٥٨٥ ـ (٩) (حسن) وروى ابن حبان في «صحيحه» عن عطاءٍ قال: دخلتُ أنا وعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ على عائشة رضي الله عنها، فقالتْ لعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: قد آنَ لك أنْ تَزورَنا. فقال: أقولُ يا أُمَّهْ كما قال الأوَّلُ: «زُرْ غِباً تَزْدَدْ حُباً». قال: فقالَتْ: دعونا مِنْ بطالَتِكُم هذه. قال ابنُ عُمَيْرٍ: أخْبِرينا بأعْجَبِ شيءٍ رأيتِيهِ مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ فذكر الحديث في نزول ﴿إنَّ في خلقِ السماواتِ والأرْضِ﴾. [مضى تمامه ١٣ـ القراءة/ ٦ دون ما هنا].

٣٧٣٤ ـ ١٥٣٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن أم سلمة رضي الله عنها قالَتْ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «أصْلِحي لنا المجْلسَ؛ فإنَّه ينزِلُ ملَكٌ إلى الأرْضِ لمْ ينْزِل إليها قطُّ».

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ إلا أن التابعي لم يسمَّ.

٣٧٣٥ ـ ١٥٣٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن أمِّ بُجَيْدٍ رضي الله عنها؛ أنَّها قالتْ: «كان رسولُ الله ﷺ يأتينا في بني عمْرِو بن عَوْفٍ فأتَّخِذُ له سويقاً في قَعْبَةٍ، فإذا جاء سقَيْتُها إيَّاهُ».

رواه أحمد، ورواته ثقات؛ سوى ابن إسحاق.

(أم بُجيد) بضم الباء الموحدة وفتح الجيم، واسمها (حواء بنت يزيد الأنصارية). (القعب): قدح من خشب.

---

(١) قلت: أسنده من حديث جابر بن عبدالله أيضاً (١٩١٩ـ١٩٢٠)، وهو الأرجح كما كنت فصلته في «الصحيحة» (٥١٥).

(٢) قلت: وقد خرجت بعضها في «الروض النضير» (برقم ٢٧٨).

٣٧٣٦ ـ ١٥٣٥ ـ (٧) (ضعيف موقوف) وعن إبراهيم بن نشيط: أَنَّهُ دخل على عبدِالله بن الحارث بن جَزْء الزبيدي رضي الله عنه، فرَمى إليه بِوِسادَةٍ كانتْ تحتَهُ وقال: مَنْ لَمْ يُكْرِمْ جليسَه؛ فليسَ مِنْ أحمدَ ولا مِنْ إبراهيمَ عليهما الصلاةُ والسلامُ.

رواه الطبراني موقوفاً، ورواته ثقات[1].

٧ ـ (الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف، وتأكيد حقه، وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل)

٣٧٣٧ ـ ٢٥٨٦ ـ (١) (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ كانَ يؤمن بالله واليومِ الآخِرِ؛ فليُكْرِمْ ضيْفَهُ، ومَن كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخرِ؛ فلْيَصِلْ رحِمَهُ، ومَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ؛ فلْيَقُلْ خيراً أو ليصْمُتْ».

رواه البخاري ومسلم[2]. [مضى هنا/ ٣].

٣٧٣٨ ـ ٢٥٨٧ ـ (٢) (صحيح) وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال: «أَلَمْ أُخْبَرْ أنَّك تقومُ الليلَ وتصومُ النهارَ؟». قلتُ: بلى. قال: «فلا تَفْعَلْ، قُمْ ونَمْ، وصُمْ وأفْطِرْ؛ فإنَّ لجَسدِكَ عليكَ حقّاً، وإنَّ لعَيْنِكَ عليكَ حقّاً، وإنَّ لزَوْرِكَ عليك حقّاً، وإنَّ لزوجِكَ عليك حقّاً» الحديث.

رواه البخاري ـ واللفظ له ـ، ومسلم وغيرهما. [مضى بلفظ مسلم ٩ـ الصوم/ ١٢].

قوله: «وإنَّ لزورك عليك حقاً» أي: وإن لزوارك وأضيافك عليك حقاً، يقال للزائر: (زَوْر) بفتح الزاي سواء فيه الواحد والجمع.

٣٧٣٩ ـ ٢٥٨٨ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: إنِّي مَجْهودٌ. فأرْسَل إلى بعض نسائه فقالتْ: لا والَّذي بعثَك بالحَقِّ ما عندي إلا ماءٌ، ثم أرسلَ إلى أُخْرى، فقالَتْ مثلَ ذلك، حتى قُلْنَ كلُّهُنَّ مثلَ ذلك: لا والذي بعَثَك بالْحَقِّ ما عندي إلا ماءٌ. فقال: «مَنْ يُضيفُ هذا اللَّيْلَةَ رحِمَهُ الله؟». فقامَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ فقال: أنا يا رسولَ الله، فانطلَق بهِ إلى رَحْلِه، فقال لامْرأته: هل عندَكِ شيءٌ؟ قالت: لا إلا قوتَ صِبياني، قال: فَعَلِّليهم بشيءٍ، فإذا أرادوا العشاءَ فَنَوِّميهِمْ، فإذا دَخَل ضيْفُنا فأطْفِئي السِّراج، وأريهِ أنَّا نأكُلُ. ـ وفي رواية: ـ فإذا أهْوى لِيَأْكُلَ فقومي إلى السِّراج حتى تُطْفِئيهِ ـ، قال: فقَعدوا وأكَلَ الضيفُ وباتا طاوِيَيْنِ، فلمَّا أصْبَح غدا على رسول الله ﷺ فقال: «قد عَجِبَ الله مِنْ صَنيعِكُما بضَيْفِكُما»، ـ زاد في رواية: فنزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿ويؤْثِرونَ على أنْفُسِهِمْ ولوْ كانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ ـ.

رواه مسلم وغيره[3].

---

(١) قلت: أعله أبو حاتم بالانقطاع بين إبراهيم وعبدالله، بينهما رجل لم يسم، انظر «العلل» (٢/ ٢٧٧).

(٢) سبق تخريجه وبيان أنه ليس فيه عند مسلم جملة «فليصل رحمه».

(٣) قال الناجي: «كذا رواه البخاري أيضاً بنحوه في موضعين». قلت: وليس عند مسلم (٦/ ١٢٨) جملة التنويم، وإنما هي عند البخاري في رواية (٤٨٨٩)، ولمسلم مختصرها، وهو رواية للبخاري (٣٧٩٨)، وفيها قوله: «وباتا طاويين». والحديث في «الصحيحة» برقم (٣٢٧٢).

٣٧٤٠ ـ ٢٥٨٩ ـ (٤) (صحيح) وعن أبي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فلْيُكرِمْ ضيفَهُ، جائزَتُه يومٌ ولَيلَةٌ، والضيافَةُ ثلاثَةُ أيَّامٍ، فما كان بعدَ ذلك فهو صَدَقَةٌ، ولا يحلُّ له أنْ يَثوِيَ عنده حتّى يُحْرِجَهُ»**.

رواه مالك، والبخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

قال الترمذي: «ومعنى (**لا يثوي**): لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل، و (**الحرج**): الضيق» انتهى.

(وقال الخطابي): «[معناه][1] لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره، فيبطل أجره» انتهى. (قال الحافظ): «وللعلماء في هذا الحديث تأويلان: **أحدهما**: أنه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة إذا اجتاز به، وثلاثة أيام إذا قصده. **والثاني**: يعطيه ما يكفيه يوماً وليلة يستقبلهما بعد ضيافته».

٣٧٤١ ـ ٢٥٩٠ ـ (٥) (صـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«للضيْفِ على مَنْ نَزل به من الحقّ ثلاثٌ، فما زادَ فهو صدقَةٌ، وعلى الضيْفِ أنْ يَرْتَحِلَ؛ لا يُؤثِمُ أهْلَ المَنْزِلِ»**.

رواه أحمد[2] وأبو يعلى والبزار، ورواته ثقات سوى ليث بن أبي سليم.

٣٧٤٢ ـ ٢٥٩١ ـ (٦) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«أيُّما ضيفٍ نزلَ بقومٍ فأصْبح الضيفُ مَحْروماً؛ فله أنْ يأخُذَ بقدرِ قِراهُ، ولا حَرَجَ عليه»**.

رواه أحمد ورواته ثقات، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد».

٣٧٤٣ ـ ٢٥٩٢ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي كريمة ـ وهو المقدام بن معد يكرب الكندي ـ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«ليلةُ الضيْفِ حقٌّ على كل مسْلِمٍ، فمَنْ أصْبَح بِفنائِهِ فهو عليه دَيْنٌ، إنْ شاءَ اقْتَضَى[3]، وإنْ شاءَ ترَكَ»**.

رواه أبو داود وابن ماجه.

٣٧٤٤ ـ ١٥٣٦ ـ (١) (منكر) وعنه عن النبيِّ ﷺ قال: **«أيُّما رجُلٍ أضافَ قوماً فأصبحَ الضيفُ مَحْروماً؛ فإنَّ نصرَهُ حقٌّ على كلِّ مسلمٍ، حتى يأخذَ بقرى ليلَتِه مِنْ زرعِهِ ومالِه»**.

رواه أبو داود، والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[4].

٣٧٤٥ ـ ٢٥٩٣ ـ (٨) (صـ لغيره) وعن التَّلِبِّ رضي الله عنه قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: **«الضيافةُ ثلاثة أيام حقٌّ لازمٌ، فما كان بعد ذلك فصدقة»**.

---

(١) سقطت من الطبعة السابقة (٢/ ٦٩٤)، وهي في الأصل: الطبعة المنيرية (٣/ ٢٤٢) وسائر الطبعات. [ش].

(٢) لم أره عنده من حديث أبي هريرة، ولا عزاه إليه الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٧٦)، وإنمارواه (٤/ ٣١) من حديث أبي شريح المتقدم آنفاً نحوه. وهو رواية لمسلم.

(٣) الأصل: (قضى)، وهو تصحيف ظاهر؛ كما قال الناجي، ولم يتنبه لذلك المعلقون الثلاثة لعجمتهم!

(٤) كذا قال، وفيه (سعيد بن مهاجر): ولا يعرف كماقال الذهبي وغيره، وهو مخرج في «الضعيفة» (٦٨٨١). وأما المعلقون الثلاثة فتجهدوا وقالوا: «حسن»! خبط عشواء! وقد صح الحديث عن المقدام باللفظ السابق، فاعتمده.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسناد فيه نظر[1].

٣٧٤٦ ـ ٢٥٩٤ ـ (٩) (صـ لغيره) وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ كانَ يؤمِنُ بالله واليوم الآخِرِ؛ فلْيُكْرِمْ ضيفَهُ ـ قالها ثلاثاً ـ**». **قال رجلٌ: وما كرامَةُ الضيفِ يا رسولَ الله؟ قال: «ثلاثَةُ أيّامٍ، فما زادَ[2] بعدَ ذلك فهو صدقَةٌ»**.

رواه أحمد مطولاً ومختصراً بأسانيد أحدها صحيح، والبزار وأبو يعلى.

٣٧٤٧ ـ ٢٥٩٥ ـ (١٠) (صحيح) وعن عبدالله ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**الضيافَةُ ثلاثَةُ أيّامٍ، فما زادَ فهو صَدَقَةٌ، وكلُّ معروفٍ صدَقَةٌ**».

رواه البزار، ورواته ثقات.

٣٧٤٨ ـ ١٥٣٧ ـ (٢) (ضعيف) ورُوِيَ عنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ أقامَ الصلاةَ، وآتى الزكاةَ، وصامَ رمضانَ، وقَرى الضيْفَ؛ دَخَلَ الجنَّةَ**».

رواه الطبراني في «الكبير».

٣٧٤٩ ـ ١٥٣٨ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «**[لا تزال][3] الملائكةُ تصلِّي على أحَدِكُمْ ما دامتْ مائدتُه موضوعَةً**».

رواه الأصبهاني.

٣٧٥٠ ـ ١٥٣٩ ـ (٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**الخيرُ أسرَعُ إلى البيْتِ الذي يُؤكَلُ فيه مِنَ الشفْرَةِ إلى سَنامِ البَعيرِ**».

رواه ابن ماجه.

٠ ـ ١٥٤٠ ـ (٥) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس وغيره[4]. (قال الحافظ): وتقدم «باب في إطعام الطعام» [٨ـ الصدقات/ ١٧]، وفيه غير ما حديث يليق بهذا الباب، لم نُعِد منها شيئاً.

٣٧٥١ ـ ١٥٤١ ـ (٦) (ضعيف) وعن شهابِ بْنِ عبّادٍ؛ أنه سمعَ بعضَ وفدِ عبدِالقيس وهم يقولون: **قَدِمنا على رسولِ الله ﷺ فاشتدَّ فرحُهُم بِنا، فلمّا انتهَيْنا إلى القومِ أوْسَعوا لنا، فَقَعَدْنا، فرحَّبَ بنا النبيُّ ﷺ ودعا لنا، ثُمَّ نَظَرَ إلينا فقال: «مَنْ سيِّدُكم وزعيمُكم؟». فأشَرْنا جميعاً إلى المنْذِرِ بْنِ عائذٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «أهذا الأشَجُّ؟». ـ فكان أوَّلَ يومٍ وُضِعَ عليه هذا الاسمُ لضربَةٍ كانتْ بوجْهِه بحافِرِ حِمارٍ ـ. قلنا: نعم يا رسولَ الله! فتخلَّفَ بعدَ القومِ؛ فَعَقَلَ رواحِلَهُم، وضمَّ متاعَهُم، ثُمَّ أخْرَجَ عَيْبَتَهُ فألْقى عنه ثيابَ السَّفَرِ، ولَبِسَ مِنَ**

---

(١) قلت: لكن يشهد له الحديث (٤و٥)، وزيادة: «حق لازم» يشهد لمعناها كل أحاديث الباب، على أنها لم ترد في رواية «الأوسط» (٣/ ٢٨٨) وهو رواية لأبي نعيم في «المعرفة (٣/ ٢١٥/ ١٢٩٢).

(٢) في «المسند» (٣/ ٧٦): «فما جلس»، وهو في بعض نسخ الكتاب، وهو لفظ «مجمع الزوائد» كما قال الناجي (١٩١/ ٢).

(٣) زيادة من «الأصبهاني» (٢/ ٨١٩ـ ٨٢٠) وغيره. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٢٧٢).

(٤) قلت: لقد أبعد النجعة، فقد رواه ابن ماجه (٣٣٥٦) أيضاً، وإسناده ثلاثي يرويه عن ضعيف عن ضعيف عن أنس! ورواه أبو الشيخ عن جابر كما في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٤٤) وقال: «وكلها ضعيفة».

صالح ثيابه، ثُمَّ أقبَلَ إلى النبيِّ ﷺ وقد بسَطَ النبيُّ ﷺ رِجْلَهُ واتّكأ، فلمَّا دَنا منهُ الأشَجُّ أوْسَعَ القومُ له وقالوا: ههُنا يا أشجُّ! فقال النبي ﷺ ـ واستوى قاعِداً وقَبضَ رِجْلَهُ ـ: «ههُنا يا أشجُّ!». فقَعَدَ عن يمينِ رسولِ لله ﷺ، فرحَّبَ به وألطفَهُ وسأله عن بلادِهم، وسمَّى له قريةَ (الصَّفا) و (المُشَقَّر)[1] وغير ذلك مِنْ قُرى (هَجَرٍ)، فقال: بأبي وأمِّي يا رسولَ الله! لأنتَ أعلمُ بأسماءِ قُرانا منَّا. فقال: «إنِّي وطِئْتُ بلادَكم، وفُتِحَ لي مِنْها». قال: ثُمَّ أقبلَ على الأنْصارِ فقال: «يا معشرَ الأنصارِ! أكرِموا إخوانَكم؛ فإنَّهم أشْباهُكم في الإِسْلام، أشبهُ شيْءٍ بكم أشْعاراً وأبْشاراً، أسْلَموا طائعينَ غيرَ مُكْرَهين، ولا مَوْتورينَ، إذْ أبى قومٌ أنْ يُسْلِمُوا حتى قُتِلوا». قال: فلمّا أصْبَحوا قال: «كيف رأيتُمْ كرامةَ إخْوانِكُم لكُم، وضِيافتَهُم إيَّاكم». قالوا: خيرُ إخْوانٍ، ألانوا فُرُشَنا، وأطابوا مَطْعَمَنا، وباتوا وأصبَحوا يعلِّمونا كتابَ ربِّنا تبارَكَ وتعالى، وسنَّةَ نبيِّنا ﷺ. فأُعجِبَ النبيُّ ﷺ وفرِحَ بها الحديث بطوله.

رواه أحمد بإسناد صحيح[2].

(العَيْبَةُ) بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت بعدها باء موحدة: هي ما يجعل المسافر فيه الثياب.

٣٧٥٢ ـ ١٥٤٢ ـ (٧) (منكر) وعن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دَخَل عليهِ قومٌ يعودونَه في مَرَضٍ له فقال: يا جاريةُ! هلُمِّي لأصحابِنا ولو كِسَراً؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مكارِمُ الأخلاقِ؛ مِنْ أعمالِ الجنَّةِ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد[3].

٣٧٥٣ ـ ١٥٤٣ ـ (٨) (ضعيف) وعن عُقْبةَ بنِ عامِرٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «لا خيرَ فيمَنْ لا يُضَيِّفُ».

رواه أحمد ورجاله رجال «الصحيح»؛ خلا ابن لهيعة.

٨ ـ (الترهيب أن يحتقر المرء ما قدّم إليه، أو يحتقر ما عنده أن يقدّمه للضيف)

٣٧٥٤ ـ ١٥٤٤ ـ (١) (ضعيف) عن عبدالله بن عبيد بنِ عُمَيْرٍ قال: دخَلَ على جابرٍ نَفَرٌ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ فقدَّم إليْهِمْ خُبْزاً وخَلًّا، فقال: كُلوا؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «نِعْمَ الإدامُ الخلُّ، إنَّه هلاكٌ

---

(١) بضم الميم وفتح الشين المعجمة والقاف المشددة آخره راء مهملة: حصن بـ (البحرين) قديم. ذكره في «العجالة». ووقع في الأصل: (المنتقر)، وفي «المجمع» (المنقيرة)، فصححته من «المسند» وغيره. و (الصفا) حصن هناك أيضاً كما في «معجم البلدان».

(٢) كذا قال، وفيه يحيى بن عبدالرحمن العصري، قال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف، تفرد عنه أبو سلمة التبوذكي»!. قلت: بل روى عنه أيضاً (يونس بن محمد) وهو أبو محمد المؤدب الثقة الثبت، وهو شيخ أحمد في هذا الحديث (٣/ ٤٣٢و٤/ ٢٠٦). وقد خفيت هذه المتابعة على كتب التراجم التي وقفت عليها مثل «تاريخ البخاري» و «الجرح» و «ثقات ابن حبان» (٩/ ٢٥٢). و «تهذيب الكمال» وفروعه. كما غفل عنها المعلقون عليها.

(٣) كذا قال وتبعه الهيثمي وغيره، وفيه من لم يوثقه أحد، وأبطل حديثه هذا أبو حاتم. وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٨٠).

بالرجلِ أنْ يَدخلَ إليه النفرُ مِنْ إخْوانِه فيَحْتَقِرَ ما في بيْتِه أنْ يُقَدِّمَهُ إليهم، وهلاكٌ بالقَوْمِ أنْ يَحْتَقِروا ما قُدِّمَ إليهِمْ».

رواه أحمد والطبراني، وأبو يعلى؛ إلا أنه قال: «وكَفَى بالمَرْءِ شَرّاً أنْ يَحْتَقِرَ ما قُرِّبَ إليْه».

وبعض أسانيدهم حسن[1].

«ونِعْمَ الإدامُ الخلُّ»، في «الصحيح»[2]. ولعلَّ قولَه: «إنَّه هلاكٌ بالرجُلِ...» إلى آخره مِنْ كلامِ جابِرٍ، مُدْرَجٌ غيرُ مرفوعٍ. والله أعلم.

٩- (الترغيب في زرع[3] وغرس الأشجار المثمرة)

٣٧٥٥ - ٢٥٩٦ - (١) (صحيح) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مسلم يغْرِسُ غَرساً؛ إلا كانَ ما أُكِلَ منه لَهُ صدقَةٌ، وما سُرِقَ منه؛ له صدقَة، [وما أكل السبُعُ منه؛ فهو له صدقة، وما أكل الطير منه؛ فهو له صدقة][4]، ولا يَرزَؤهُ أحدٌ؛ إلا كانَ له صدقَةٌ إلى يومِ القيامَةِ».

(صحيح) وفي رواية: «فلا يغرِسُ المسلمُ غَرْساً فيأكُلَ منه إنسانٌ ولا دابَّةٌ ولا طيرٌ؛ إلا كانَ له صدَقةٌ إلى يومِ القِيامَةِ».

(صحيح) وفي رواية له: «لا يَغْرِسُ مسلمٌ غَرساً ولا يَزْرَعُ زَرْعاً فيأكُلَ منه إنسانٌ ولا دابَّةٌ ولا شيْءٌ؛ إلا كانَتْ لَهُ صدقةٌ».

رواه مسلم.

(يَرْزَؤه) بسكون الراء وفتح الزاي بعدهما همزة، معناه: يصيب منه وينقصه.

٣٧٥٦ - ٢٥٩٧ - (٢) (صحيح) وعن أنس رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مِنْ مسلمٍ يغرِس غرساً، أو يزرَعُ زَرْعاً، فيأكُلَ منه طيرٌ أوْ إنسانٌ؛ إلا كانَ له به صَدَقَةٌ».

رواه البخاري ومسلم والترمذي.

٣٧٥٧ - ١٠٤٥ - (١) (ضعيف) وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بنى بُنْياناً في غير ظُلْمٍ ولا اعْتداءٍ، أوْ غَرَسَ غَرْساً في غير ظُلْمٍ ولا اعْتِداءٍ، كان له أجْراً جارياً ما انْتَفَعَ به مِنْ خَلْقِ الرحمن تبارَكَ وتعالى».

رواه أحمد من طريق زَبَّان.

٣٧٥٨ - ٢٥٩٨ - (٣) (صـ لغيره) وعن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال: قال رسولُ

---

(١) قلت: أظن أنه يعني إسناد الطبراني في «الأوسط»؛ فإن رجاله ثقات، لكن فيه عنعنة (عبدالرحمن بن محمد المحاربي)، وبقية الأسانيد ظاهرة الضعف، وبيان ذلك في «الضعيفة» (٥٣٨٩).

(٢) وقد مضى في «كتاب الطعام» (١٩/ ٥).

(٣) كذا في الأصول والمنيرية (٣/ ٢٤٤)، وفي بعض الطبعات: «الزرع»، ولعله أصواب. [ش].

(٤) سقطت من الأصل واستدركتها من «مسلم» (٥/ ٢٧)، لكن ليس فيه قوله: «إلى يوم القيامة»، فالظاهر أنها خطأ من الناسخ؛ انتقل بصره إلى الرواية التي تليها. ولم يتنبه لهذا كله المقلدون الثلاثة الذين همهم تسويد السطور!!

الله ﷺ: «لا يَغْرِسُ مسلمٌ غَرساً، ولا يزرَعُ زَرْعاً، فيأكُلَ منه إنسانٌ ولا طائرٌ ولا شَيْءٌ؛ إلا كان له أجرٌ».

رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد حسن.

٣٧٥٩ ـ ٢٥٩٩ ـ (٤) (حسن صحيح) وعن خلادِ بنِ السائبِ عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ زرعَ زرعاً فأكلَ منه الطيرُ أوِ العافِيَةُ[1]؛ كانَ له صدقَةٌ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن[2].

٣٧٦٠ ـ ١٥٤٦ ـ (٢) (ضعيف) وعَنْ رَجُلٍ مِنَ أصحابِ النبيِّ ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول بأذُنَيَّ هاتَيْن: «مَنْ نَصبَ شجرةً فصَبر على حِفْظِها والقيامِ عليها حتَّى تُثْمِرَ؛ كان له في كلِّ شيءٍ يُصابُ مِنْ ثَمَرِها صَدَقةٌ عند الله عزَّ وجلَّ».

رواه أحمد، وفيه قصة، وإسناده لا بأس به[3].

٣٧٦١ ـ ٢٦٠٠ ـ (٥) (حسن صحيح) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه: أنَّ رجلاً مرَّ به وهو يغرِسُ غَرْساً بدِمَشْقَ فقال له: أتَفْعَلُ هذا وأنتَ صاحِبُ رسولِ الله ﷺ؟ قال: لا تَعْجَلْ عليَّ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ غَرس غَرْساً لَمْ يأكُلْ منه آدَمِيٌّ ولا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الله؛ إلا كانَ لَهُ به صَدَقَةٌ».

رواه أحمد، وإسناده حسن بما تقدم.

٣٧٦٢ ـ ١٥٤٧ ـ (٣) (ضعيف) وعن أبي أيُّوبِ الأنْصاريِّ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ؛ أنه قال: «ما مِنْ رجُلٍ يغرِسُ غَرْساً؛ إلاّ كَتَبَ الله له مِنَ الأجْرِ قدْرَ ما يخْرُجِ مِنْ ذلك الغَرْسِ».

رواه أحمد، ورواته محتج بهم في «الصحيح»؛ إلا عبدالله بن عبدالعزيز الليثي[4].

(حـ لغيره) وتقدم في «كتاب العلم» [٣/ ١] وغيره حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعٌ يجري للعبدِ أجرُهن وهو في قبره بعد موته: من علّم علماً؛ أو كرى نهراً، أو حفر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى مسجداً، أو ورّث مصحفاً، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته».

رواه البزار وأبو نعيم والبيهقي.

٣٧٦٣ ـ ١٥٤٨ ـ (٤) (ضعيف) وعن جابرٍ رضي الله عنه قال: أتى رسولُ الله ﷺ بني عمرو بن عوْفٍ يومَ الأرْبِعاءِ، فذكر الحديث إلى أن قال: «يا مَعْشَر الأنصار!». قالوا: لبَّيْكَ يا رسولَ الله! فقال: «كنتُم في الجاهِلِيَّة إذ لا تعبدونَ الله، تَحْمِلونَ الكَلَّ، وتفْعلونَ في أمْوالِكُم المعروفَ، وتفعلونَ إلى ابْنِ السبيلِ، حتَّى إذا مَنَّ الله عليكُم بالإسْلامِ وبنَبِيِّهِ إذا أنْتُم تُحَصِّنونَ أمْوالكُم، فيما يأكُلُ ابنُ آدَمَ أجْرٌ، وفيما يأكُلُ السبُعُ أجْرٌ، والطيرُ أجْرٌ». قال: فَرجعَ القومُ فما منهم أحَدٌ إلاّ هَدمَ مِنْ حَديقَتِهِ ثلاثينَ باباً.

---

(١) (العافية) و(العوافي): كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر.

(٢) يشهد له أحاديث الباب وحديث جابر: «من أحيا أرضاً ميتة له بها أجر، وما أكلت منه العافية فله به أجر». وهو مخرج في «الصحيحة» (٥٦٨)، ورواه البزار في (٢/ ٢٦٧) بلفظ: «فله منها صدقة».

(٣) كذا قال، وفيه رجل فارسي يدعى (فَنّج) مجهول. وهو مخرج مع القصة في «الضعيفة» (٦٨٨٢).

(٤) قلت: هو ضعيف، واختلط بأخرة.

رواه الحاكم وقال: «صحيح الإسناد»[1]. قال: «وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل والكَرْم وغيرها عن المحتاجين والجائعين أن يأكلوا منها شيئاً» انتهى.

١٠ـ (الترهيب من البخل والشح، والترغيب في الجود والسخاء)

٣٧٦٤ ـ ٢٦٠١ ـ (١) (صحيح) عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: **«اللهُمَّ إني أعوذُ بِكَ مِنَ البُخلِ، والكَسَلِ، وأرْذَلِ العُمُر، وعذابِ القَبْرِ، وفتْنَةِ المَحْيا والمماتِ»**.

رواه مسلم وغيره.

٣٧٦٥ ـ ٢٦٠٢ ـ (٢) (صحيح) وعن جابر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«اتَّقوا الظُّلْمَ؛ فإنَّ الظُّلْمَ ظُلماتٌ يومَ القِيامَةِ، واتَّقوا الشُّحَّ؛ فإنَّ الشُّحَّ أهْلَك مَنْ كانَ قَبْلَكُم؛ حمَلَهُم على أنْ سَفَكوا دماءَهُم، واسْتَحَلُّوا محارِمَهُم»**.

رواه مسلم[2].

(الشح) مثلث الشين: هو البخل والحرص. وقيل: (الشح): الحرص على ما ليس عندك، والبخل بما عندك.

٣٧٦٦ ـ ٢٦٠٣ ـ (٣) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إيَّاكُمْ والفُحْشَ والتفحُّشَ، فإنَّ الله لا يُحِبُّ الفاحِشَ والمتفَحِّشَ، وإيَّاكمْ والظُّلمَ، فإنَّه هو الظُّلماتُ يومَ القِيامَةِ، وإيَّاكُم والشُّحَّ، فإنَّه دعا مَنْ كانَ قَبلَكُم فَسفكوا دِماءَهم، ودَعا مَنْ كان قبْلَكم فَقَطَّعوا أرْحامَهُمْ، ودعا مَنْ كان قبْلَكُم فاسْتَحَلوا حُرُماتِهِمْ»**.

رواه ابن حبان في «صحيحه»، والحاكم ـ واللفظ له ـ، وقال: «صحيح الإسناد»[3].

٣٧٦٧ ـ ٢٦٠٤ ـ (٤) (صحيح) وعن عبدالله بن عمر[و][4] رضي الله عنهما قال: خطَبَنا رسولُ الله ﷺ فقال: **«إيَّاكُمْ والظُّلْمَ، فإنَّ الظُّلْمَ ظُلماتٌ يومَ القِيامَةِ، وإيَّاكُمْ والفُحْشَ والتَّفَحُّشَ، وإيَّاكُمْ والشُّحَّ، فإنَّما هَلَكَ مَنْ كان قَبْلَكُمْ بالشُّحِّ، أمَرَهُم بالقَطيعةِ فقَطَّعوا، وأمَرَهُم بالبُخْلِ فبَخِلوا، وأمرَهُمْ بالفُجورِ فَفَجَروا»**. فقامَ رجلٌ فقالَ: **يا رسولَ الله! أيُّ الإسْلامِ أفْضَلُ؟ قال: «أنْ يَسْلَم المسلمونَ مِنْ لِسانِكَ ويَدِكَ»**. فقال ذلك الرجلُ

---

(١) قلت: تعقبه الذهبي في «التلخيص» (٤/ ١٣٣-١٣٤) بالإشارة إلى جهالة راويه (محمد بن موسى بن الحارث) عن أبيه. وأبوه مثله! وبيانه في «التعليق الرغيب» و «تيسير الانتفاع».

(٢) قلت: والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٨٣و٤٨٨).

(٣) قلت: فاته أيضاً البخاري في «الأدب المفرد» (٤٧٠و٤٨٧).

(٤) قلت: سقطت من الأصل، واستدركتها من «المستدرك» من ثلاث روايات له (١/ ١١و٤١٥)، ومن أبي داود وغيرهما، وقد خلط الشيخ الناجي هنا ـ على خلاف عادته ـ فزعم أن الحديث عند الحاكم عن (ابن عمر) من رواية بكر بن عبدالله عنه، وأن بكراً لم يرو عن (ابن عمرو بن العاص)، وكل ذلك وهم، وإنما رواه الحاكم عن أبي كثير زهير بن الأقمر عن ابن عمرو، وكذا رواه جمع، وتفصيل هذا مما لا مجال له هنا، فانظر «الصحيحة» (٨٥٨) إن شئت البيان، وهو في «صحيح أبي داود» (١٤٨٩)، وأمَّا المقلدون فلا يزالون في غفلتهم ساهين!

أو غَيْرُه: يا رسولَ الله! أيُّ الهِجْرَةِ أفْضَلُ؟ قال: «أنْ تَهْجُرَ ما كَرِهَ ربُّكَ، والهِجْرَةُ هِجْرَتانِ: هجْرَةُ الحاضِرِ، وهِجْرَةُ البَادِي، فهِجْرَةُ البادِي أنْ يُجيبَ إذا دُعِيَ، ويُطيعَ إذا أُمِرَ، وهِجْرَةُ الحاضِرِ أعْظَمُها بَلِيَّةً، وأفضَلُها أجراً».

رواه أبو داود مختصراً، والحاكم ـ واللفظ له ـ، وقال: «صحيح على شرط مسلم».

٣٧٦٨ ـ ٢٦٠٥ ـ (٥) (صحيح) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «شرُّ ما في الرجلِ؛ شحٌّ هالعٌ، وجُبْنٌ خالعٌ».

رواه أبو داود، وابن حبان في «صحيحه».

قوله: «شحٌّ هالع» أي: محزن، والهلع أشد الفزع[1]. وقوله: «جبن خالع»: هو شدة الخوف وعدم الإقدام، ومعناه: أنَّه يخلع قلبه من شدة تمكنه منه.

٣٧٦٩ ـ ٢٦٠٦ ـ (٦) (حسن) وعن أبي هريرة أيضاً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يجتَمعُ غبارٌ في سبيلِ الله ودُخانُ جهنَّمَ في جوْفِ عبدٍ أبداً، ولا يجتَمعُ شُحٌّ وإيمانٌ في قلبِ عبدٍ أبداً».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه»، والحاكم ـ واللفظ له ـ. ورواه أطول منه بإسناد على شرط مسلم. وتقدم في «الجهاد» [١٢/ ٦ـ باب].

٣٧٧٠ ـ ١٥٤٩ ـ (١) (موضوع) ورُوِيَ عن أنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مَحقَ الإسْلامَ محقَ الشُّحِّ شَيْءٌ».

رواه أبو يعلى والطبراني.

٣٧٧١ ـ ١٥٥٠ ـ (٢) (ضعيف) ورُوي عن نافع قال: سمعَ ابْنُ عمرَ رضي الله عنهما رجلاً يقول: الشحيحُ أعْذَر مِنَ الظالِمِ، فقال ابنُ عُمرَ: كذَبْتَ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «الشحيحُ لا يدخُلُ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٧٢ ـ ١٥٥١ ـ (٣) (ضعيف) ورُوي عن أبي بكر الصديقِ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يدخُلُ الجنةَ خَبٌّ، ولا منَّانٌ، ولا بخيلٌ».

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

(الخب) بفتح الخاء المعجمة وتكسر: هو الخدّاع الخبيث.

٣٧٧٣ ـ ١٥٥٢ ـ (٤) (ضعيف) وعن ابنِ عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَلقَ الله جنَّةَ عَدْنٍ بيده، ودَلَّى فيها ثمارَها، وشقَّ فيها أنهارَهَا، ثُمَّ نَظَر إليها فقال لها: تكلَّمي، فقالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾. فقال: وعِزَّتي وجلالي لا يجاوِرُني فيكِ بخيلٌ».

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» بإسنادين أحدهما جيد[2].

---

(١) كذا الأصل بالفاء؛ وهو تصحيف. قال الناجي: «ولعله من بعض النساخ، وإنما هو (الجزع) بلا شك».

(٢) كذا قال، وليس بجيد لأمرين: أحدهما أنه من رواية هشام بن خالد عن بقية. والآخر: أنه ليس فيه: «فقال: وعزتي. .»، =

• ـ ١٥٥٣ ـ (٥) (ضعيف جداً) ورواه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» من حديث أنس بن مالكٍ؛ ويأتي إن شاء الله [٢٨ـ صفة الجنة/ ٤](١).

٣٧٧٤ ـ ٢٦٠٧ ـ (٧) (حـ لغيره) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثٌ مُهْلِكاتٌ، وثلاثٌ مُنْجِياتٌ، وثلاثٌ كفَّاراتٌ، وثلاثٌ دَرجاتٌ، فأمَّا المُهْلِكاتُ: فشحٌّ مطاعٌ، وهوى مُتَّبعٌ، وإعْجابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ**» الحديث.

رواه الطبراني في «الأوسط». وتقدم في «باب انتظار الصلاة» حديث أنسٍ بنحوه [٥ـ الصلاة/ ٢٢].

٣٧٧٥ ـ ١٥٥٤ ـ (٦) (ضعيف) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن رسولِ الله ﷺ قال: «**ثلاثةٌ يحبُّهم الله، وثلاثةٌ يُبْغِضُهم الله**، ـ فذكر الحديث إلى أن قال: ـ **ويُبْغِضُ الشيخَ الزاني، والبخيلَ، والمتكبِّرَ**».

رواه ابن حبان في «صحيحه». وهو بتمامه في «صدقة السر» [٨ـ الصدقات/ ١٠].

٣٧٧٦ ـ ٢٦٠٨ ـ (٨) (صـ لغيره) ورُوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصلتان لا تجتمعان في مؤمنٍ: البخلُ، وسوءُ الخُلُقِ**».

رواه الترمذي وغيره، وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى»(٢).

٣٧٧٧ ـ ١٥٥٥ ـ (٧) (ضعيف) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**السخيُّ قريبٌ مِنَ الله، قريبٌ مِنَ الجنَّةِ، قريبٌ مِنَ الناس، بعيدٌ مِنَ النارِ. والبخيلُ بعيدٌ مِنَ الله، بعيدٌ مِنَ الجنَّةِ، بعيدٌ مِنَ الناسِ، قريبٌ مِنَ النارِ. ولَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إلى الله من عابِدٍ بَخيلٍ**».

رواه الترمذي من حديث سعيد بن محمد الوراق عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة، وقال: «[غريب] إنما يروى عن يحيى بن سعيد عن عائشة مرسلاً».

٣٧٧٨ ـ ١٥٥٦ ـ (٨) (ضعيف جداً) وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «**ألا إنَّ كلَّ جَوَادٍ في الجنةِ، حَتْمٌ على الله، وأنا به كفيلٌ، ألا وإنَّ كلّ بخيلٍ في النار، حتمٌ على الله، وأنا به كفيلٌ**». قالوا: **يا رسولَ الله! مَنِ الجَوادُ، ومَنِ البخيلُ؟** قال: «**الجَواد مَنْ جادَ بِحُقوقِ الله في مالِه، والبخيلُ مَنْ مَنَع حقوق الله وبَخِلَ على ربِّه، وليسَ الجوادُ مَنْ أخذَ حراماً، وأنْفَقَ إسْرافاً**».

رواه الأصبهاني، وهو غريب.

= وقد بينت هذا في «الضعيفة» (١٢٨٤). وقد صح موقوفاً على أبي سعيد نحوه بزيادة أخرى تراها إن شاء الله في (٢٨ـ صفة الجنة/ ٤) من «الصحيح».

(١) في إسناده (١٨/ ٢٠) (بشر بن الحسين الأصبهاني)، وهو متروك متهم بالكذب، وقد انصرف نظر المعلق الفاضل على «صفة الجنة» لأبي نعيم، فحسن حديث هشام بن خالد المشار إليه آنفاً (١/ ٤٢)، واستشهد له بحديث أنس هذا (١/ ٤٣)، زاعماً أنه «غير شديد الضعف»! والسبب أنه شُغِل بتصحيح اسم (بشر بن الحسين) الذي وقع في الأصل (بن الحسن) ـ عن التنبه لسوء حاله، وأنه غير صالح للاستشهاد به! كما استشهد له بحديث أبي سعيد أيضاً، ولم يلاحظ اختلاف لفظه عن حديث هشام، وكذلك حديث أنس، وهو مطول وفيه جملة البخيل. وتفصيل الكلام على هذا مما لا يتسع له المجال هنا.

(٢) انظر «الصحيحة» (٢٧٨).

٣٧٧٩ ـ ٢٦١٩ ـ (٩) (حـ لغيره) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«المؤمنُ غِرٌّ كريمٌ، والفاجرُ خَبٌّ لَئيمٌ»**[١].

رواه أبو داود، والترمذي وقال: «حديث غريب». (قال الحافظ): «لم يضعفه أبو داود، ورواتهما ثقات سوى بشر بن رافع، وقد وثق».

قوله: «غِرٌّ كريم» أي: ليس بذي مكرٍ ولا فطنةٍ للشر، فهو ينخدع لانقياده ولينه. و (الخَبّ) بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر: هو الخدّاع الساعي بين الناس بالشر والفساد.

٣٧٨٠ ـ ١٥٥٧ ـ (٩) (ضعيف) ورُوِيَ عن أبي هُرَيْرَةَ أيضاً رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إذا كان أمراؤكم خيارَكم، وأغنياؤكم سمحاءَكم، وأمورُكم شورى بينكم؛ فَظهْرُ الأرْضِ خيرٌ لكم مِنْ بَطْنِها، وإذا كانتْ أُمراؤكم شرارَكم، وأغنياؤكم بخلاءَكم، وأمورُكم إلى نسائكم؛ فبَطْنُ الأرْضِ خيرٌ لكم مِنْ ظهرها»**.

رواه الترمذي وقال: «حديث غريب».

٣٧٨١ ـ ١٥٥٨ ـ (١٠) (ضعيف) وعن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أرادَ الله بقومٍ خيراً؛ ولَّى أمرهم الحكماءَ، وجعلَ المال عندَ السُّمَحاءِ، وإذا أرادَ الله بقومٍ شرّاً؛ ولَّى أمرَهم السفهاءَ، وجعلَ المالَ عند البُخَلاءِ»**.

رواه أبو داود في «مراسيله»[٢].

٣٧٨٢ ـ ١٥٥٩ ـ (١١) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«السخاءُ خُلُقُ الله الأعْظَم»**.

رواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب».

٣٧٨٣ ـ ١٥٦٠ ـ (١٢) (موضوع) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: **«ما جُبِلَ وَليٌّ لله عزَّ وجلَّ؛ إلا على السَّخَاءِ وحُسْنِ الخُلُقِ»**.

رواه أبو الشيخ أيضاً.

٣٧٨٤ ـ ١٥٦١ ـ (١٣) (موضوع) ورُوي عنْ عمرانَ بنِ حُصَينٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ الله اسْتَخْلَصَ هذا الدينَ لِنَفْسِه، فلا يَصْلُحُ لِدينِكُم إلا السخاءُ وحسنُ الخُلُقِ، ألا فزيِّنوا دينكُم بِهِما»**.

رواه الطبراني في «الأوسط»، والأصبهاني؛ إلا أنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«جاءَني جبريلُ عليه السلامُ؛ فقال: يا محمَّدُ! إنَّ الله اسْتَخْلَصَ هذا الدينَ لِنَفْسِهِ»**، فذكره بلفظه.

٣٧٨٥ ـ ١٥٦٢ ـ (١٤) (ضعيف جداً) ورُوي عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: **قيل: يا رسولَ الله!**

---

(١) قال الجوهري وغيره: (اللئيم): الدنيء الأصل، الشحيح النفس.

(٢) لم أره في النسخة المطبوعة من «المراسيل». وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في رسالته في «الحلم» (رقم ٦٤) من طريق المبارك ابن فضالة عن الحسن مرفوعاً نحوه، وهو مرسل ضعيف الإسناد. وأخرجه الديلمي في «مسنده» (١/ ٤٨/ ٢ ـ زهر الفردوس) من طريق حميد عن الحسن عن [مهران] ـ وله صحبة ـ مرفوعاً. ومهران هذا لم أعرفه.

مَنِ السَّيِّدُ؟ قال: «يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسْحاقَ بْنِ إبراهيمَ». قالوا: فما في أُمَّتِكَ سيِّدٌ؟ قال: «بلى، رجلٌ أُعْطِيَ مالاً، ورُزِقَ سماحةً، وأدنى الفقير، وقَلَّتْ شكاتُه في الناسِ».

رواه الطبراني في «الأوسط».

٣٧٨٦ - ١٥٦٣ - (١٥) (منكر) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ بيتاً يُقال له بيتُ السخاءِ».

رواه الطبراني في «الأوسط»، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»؛ إلا أنه قال: «الجنَّةُ دارُ الأَسْخِياءِ».

قال الطبراني: «تفرد به جَحدر بن عبدالله»[1].

٣٧٨٧ - ١٥٦٤ - (١٦) (ضعيف جداً) ورُوِيَ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الله تباركَ وتعالى بَعَثَ حبيبي جبريلَ إلى إبراهيمَ عليهما السلامُ؛ فقال له: يا إبراهيمُ! إنِّي لم أتَّخِذْكَ خليلاً على أنَّك أعْبَدُ عِبادِ لي، ولكن اطَّلَعْتُ في قلوبِ المؤمنين فَلَمْ أجِدْ قَلْباً أسْخى مِنْ قَلْبِكَ».

رواه أبو الشيخ في «كتاب الثواب»، والطبراني[2].

٣٧٨٨ - ١٥٦٥ - (١٧) (ضعيف جداً) ورُوي عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الرزقُ إلى أهْلِ البَيْتِ فيه السخاءُ، أسْرَعُ مِنَ الشَّفْرَةِ إلى سَنامِ البَعيرِ».

رواه أبو الشيخ أيضاً.

٠ - ١٥٦٦ - (١٨) (ضعيف) ولابن ماجه من حديث ابن عباسٍ نحوه. وتقدم لفظه في «الضيافة» [٧- باب].

٣٧٨٩ - ١٥٦٧ - (١٩) (ضعيف) ورُوِيَ عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «تَجافُوا عنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فإنَّ الله آخِذٌ بِيَدِه إذا ما عَثَرَ».

رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني.

٠ - ١٥٦٨ - (٢٠) (ضعيف) ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عباس.

١١- (الترهيب من عودِ الإنسان في هبته)

٣٧٩٠ - ٢٦١٠ - (١) (صحيح) عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «الذي يَرجِعُ في هِبَتِه؛ كالكلْبِ يرجعُ في قَيْئِه».

وفي رواية: «مثَلُ الذي يعودُ في هِبَتِهِ؛ كمثَلِ الكلْبِ يَقيءُ ثُمَّ يعودُ في قَيْئِه فيأكلَه».

رواه البخاري ومسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، ولفظ أبي داود: «العائِدُ في هِبَتِهِ؛ كالعائِدِ في قَيْئِه». قال قتادة: ولا نعلم القيء إلا حراماً.

---

(١) قلت: لم يعرفه الهيثمي، وبالتالي المعلقون الثلاثة، وذلك لأن (جحدر) لقبه، واسمه (أحمد)؛ قال ابن عدي: يسرق الحديث، وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٤٧٧).

(٢) في عزوه للطبراني نظر ذكرته في الأصل، وفي «الضعيفة» (٥٢٤٥).

٣٧٩١ ـ ٢٦١١ ـ (٢) (صحيح) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: **حَمَلْتُ على فرسٍ في سبيلِ الله**، [فأضاعه الذي كان عنده]، **فأردْتُ أنْ أشْتَرِيَهُ، فظننتُ أنّه يَبيعُه بِرُخْصٍ، فسألتُ النبيَّ ﷺ؟ فقال: «لا تَشْتَرِه، ولا تَعُدْ في صَدَقَتِكَ، وإنْ أعطاكَه بِدرْهَمٍ، فإن العائِدَ في صَدَقَتِهِ؛ كالعائد في قَيْئِه»**.

رواه البخاري ومسلم[1].

قوله: «**حملتُ على فرس في سبيل الله**» أي: أعطيتُ فرساً لبعض الغزاة، ليجاهد عليه.

٣٧٩٢ ـ ٢٦١٢ ـ (٣) (صحيح) وعن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**لا يَحِلُّ لرجلٍ أن يُعْطِيَ لرجلٍ عَطِيَّةً، أو يَهَبَ هِبةً، ثُمَّ يرجعَ فيها، إلاّ الوالِدُ فيما يُعْطي وَلَدَهُ، ومَثَلُ الذي يرجعُ في عطِيَّتِه أو هِبَتِهِ؛ كالكَلْبِ يأكُلُ، فإذا شَبِعَ قاءَ ثم عاد في قَيْئِه**».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»[2].

٣٧٩٣ ـ ٢٦١٣ ـ (٤) (حسن) وعن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن عبدالله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما عن رسولِ الله ﷺ قال: «**مثلُ الذي يَسْتَرِدُّ ما وَهَب؛ كمثَلِ الكَلْبِ؛ يَقيءُ فيأكُلُ قيئَهُ، فإذا اسْتردَّ الواهِبُ فلْيوقِفْ، فَلْيُعَرِّفْ بما اسْتَرَدَّ، ثُمَّ لْيَدفَعْ إليه ما وهَب**».

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه.

١٢ـ (الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم، وما جاء فيمن شفع فاهدي إليه)

٣٧٩٤ ـ ٢٦١٤ ـ (١) (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**المسلمُ أخو المسلمِ لا يظْلِمُه، ولا يُسْلِمُهُ**[3]**، مَنْ كان في حاجة أخيه؛ كانَ الله في حاجَتِه، ومَنْ فَرَّجَ عنْ مسلمٍ كُرْبةً؛ فرَّجَ الله عنه بها كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يومِ القِيامَةِ، ومَنْ سَتَرَ مسلِماً؛ سَتَرَهُ الله يومَ القِيامَةِ**».

رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

(حـ لغيره) وزاد فيه رزين العبدري: «**ومَنْ مَشى مَعَ مَظْلومٍ حتى يُثْبِتَ له حقَّه؛ ثَبَّتَ الله قدمَيْهِ على الصِّراطِ يومَ تَزِلُّ الأقدامُ**».

ولم أر هذه الزيادة في شيء من أصوله، إنما رواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني كما سيأتي [أواخر الباب].

٣٧٩٥ ـ ٢٦١٥ ـ (٢) (حسن) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مسلمٍ كُرْبةً مِنْ كُرَبِ الدنيا؛ نَفَّسَ الله عنه كُرْبةً مِنْ كُرَبِ يومِ القِيامَةِ، ومَن يَسَّر على مُعْسرٍ في الدنيا؛ يَسَّر الله عليه في الدنيا والآخِرَةِ، ومَنْ سَتَرَ على مسلمٍ في الدنيا؛ سَتَرَ الله عليه في الدنيا والآخِرَة، والله في عَوْنِ العبْدِ ما كانَ**

---

(١) قلت: والسياق للبخاري (٢٦٢٣) إلا في بعض الأحرف، والزيادة منه، وقوله: «ولا تعد في صدقتك» إنما هو عند مسلم (٥/٦٣).

(٢) قلت: ليس عند الترمذي: «ومثل الذي..»، ولم يصححه، وإنما صحح حديث ابن عباس المتقدم. وهو مخرج في «الإرواء» (١٦٢٢).

(٣) انظر التعليق المتقدم (٢١ـ الحدود/٣).

العَبْدُ في عونِ أخيهِ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ والنسائي وابن ماجه، والحاكم وقال: «صحيح على شرطهما». [مضى بتتمة له ٣ـ العلم/ ١].

٣٧٩٦ ـ ١٥٦٩ ـ (١) (ضعيف) ورُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ لله خَلْقاً خَلَقهم لِحوائج الناسِ؛ يَفْزَعُ الناسُ إليهِمْ في حَوائِجهم، أولئكَ الآمِنونَ مِنْ عَذابِ الله**».

رواه الطبراني.

٠ ـ ١٥٧٠ ـ (٢) (ضعيف) ورواه أبو الشيخ ابن حيان في «كتاب الثواب» من حديث الجهم بن عثمان ـ ولا يعرف ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.

٠ ـ ١٥٧١ ـ (٣) (ضعيف) ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف» عن الحسن مرسلاً.

٣٧٩٧ ـ ٢٦١٦ ـ (٣) (حـ لغيره) وروي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله عند أقوام نعماً أقرها عندهم؛ ما كانوا في حوائج المسلمين ما لم يملّوهم، فإذا ملّوهم نقلها إلى غيرهم**».

رواه الطبراني.

٣٧٩٨ ـ ٢٦١٧ ـ (٤) (حـ لغيره) وروي عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ لله أقْواماً اختَصَّهُم بالنِّعَمِ لمنَافعِ العِبادِ، يُقِرُّهُم فيها ما بَذَلُوها، فإذا مَنَعُوها نَزَعها منهم، فَحوَّلها إلى غَيْرِهِمْ**».

رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في «الكبير» و «الأوسط». ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكناً.

٣٧٩٩ ـ ١٥٧٢ ـ (٤) (ضعيف) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما عَظُمَتْ نِعمةُ الله عزَّ وجلَّ على عَبْدٍ؛ إلا اشْتَدَّتْ إليه مَؤنَةُ الناسِ، ومَنْ لَمْ يَحْمِلْ تلكَ المؤنةَ للناسِ؛ فقد عَرَّضَ تلكَ النِعمةَ للزوالِ**».

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهما.

٣٨٠٠ ـ ٢٦١٨ ـ (٥) (حسن) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ عبدٍ أنعم الله عليه نِعْمةً فأسْبَغَها عليه، ثُمَّ جعلَ مِنْ حوائجِ الناسِ إليه، فتَبَرَّمَ؛ فقدْ عرَّض تلكَ النِّعْمَةَ للزَّوالِ**».

رواه الطبراني بإسناد جيد.

٣٨٠١ ـ ١٥٧٣ ـ (٥) (ضعيف) وعن ابن عباسٍ أيضاً عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ مشى في حاجةِ أخيه؛ كان خيراً له مِن اعْتِكافِ عَشرِ سنينَ، ومَنِ اعْتكَفَ يوماً ابْتِغاءَ وجْهِ الله؛ جعَلَ الله بينَه وبينَ النارِ ثلاثَ خنادِقَ، كلُّ خَنْدَقٍ أبْعَدُ مِمّا بينَ الخافِقَيْنِ**».

رواه الطبراني في «الأوسط».

(ضعيف جداً) والحاكم وقال: «صحيح الإسناد»؛ إلاّ أنّه قال: «**لأنْ يَمْشِيَ أحدُكُم معَ أخيه في قضاءِ**

حاجتِهِ؛ أفضلُ مِنْ أنْ يَعْتَكِفَ في مسجِدي هذا شَهْرَيْنِ وأشارَ بأصبعَيْهِ»[1].

٣٨٠٢ ـ ١٥٧٤ ـ (٦) (منكر) ورُوِي عن ابنِ عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم قالا: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ مشى في حاجَةِ أخيهِ حتى يُثْبِتَها له؛ أظلَّهُ الله عزَّ وجلَّ بخَمْسَةٍ وسبعينَ ألفَ ملكٍ يُصَلُّون عليه، ويدعونَ له، إنْ كان صباحاً حتَّى يُمْسِيَ، وإن كان مساءً حتَّى يُصبِحَ، ولا يرفَعُ قدَماً إلا حطَّ الله عنه بها خَطيئةً، ورفعَ له بها دَرَجةً».

رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره[2].

٣٨٠٣ ـ ١٥٧٥ ـ (٧) (ضعيف) وروى[3] أيضاً عن ابن عمر وحده؛ أن نبي الله ﷺ قال: «مَنْ أعانَ عبداً في حاجَتِهِ؛ ثَبَّتَ الله له مقامَه يومَ تَزِلُّ الأقْدامُ».

٣٨٠٤ ـ ٢٦١٩ ـ (٦) (صـ لغيره) وعن زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه عنْ رسولِ الله ﷺ قال: «لا يزالُ الله في حاجَةِ العبْدِ ما دامَ في حاجَةِ أخيه».

رواه الطبراني، ورواته ثقات.

٣٨٠٥ ـ ١٥٧٦ ـ (٨) (ضعيف) ورُوِيَ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَخرُجُ خَلْقٌ مِنْ أهلِ النار، فيَمُرُّ الرجُلُ بالرجُلِ مِنْ أهلِ الجنَّةِ، فيقولُ: يا فلان! أما تعرِفُني؟ فيقولُ: [ومن أنتَ؟ فيقولُ][4]: أنا الذي اسْتَوْهَبْتَني وَضُوءاً فوهَبْتُ لكَ، فَيشفعُ فيه. ويمُرُّ الرجُلُ فيقولُ: يا فلانُ! أما تعرِفُني؟ فيقولُ: ومَنْ أنتَ؟ فيقولُ: أنا الذي بَعَثْتَني في حاجَةٍ كذا وكذا، فَقَضَيْتُها لكَ، فيشفعُ له، فيُشفَّع فيه».

رواه ابن أبي الدنيا باختصار، وابن ماجه. وتقدم لفظه [٨ـ الصدقات/ ١٧]. والأصبهاني واللفظ له.

(الوَضوء) بفتح الواو: هو الماء الذي يتوضأ به.

٣٨٠٦ ـ ١٥٧٧ ـ (٩) (ضعيف جداً) ورُوِي عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ مَشى في حاجَةِ أخيهِ المسلم؛ كَتَبَ الله له بكلِّ خُطْوةٍ سبعين حَسَنَةً، ومحا عنه سبعينَ سيِّئةً؛ إلى أنْ يرجِعَ مِنْ حيثُ فارَقَهُ، فإنْ قُضِيَتْ حاجتُه على يديهِ، خَرَج مِنْ ذنوبه كيومَ وَلَدَتْهُ أمُّه، وإنْ هَلَكَ فيما بينَ ذلك؛ دَخَلَ الجنَّةَ بغيرِ حِسابٍ».

---

(١) قلت: غمز المؤلف فيه في (٩ـ الصوم/ ٢١) بقوله: «كذا قال!»، وحُق له ذلك ففيه متروك ومكذَّب. وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣٤٥)، وقد ثبت نحوه بلفظ «شهر» واحد. فانظر ما يأتي في «الصحيح» عن ابن عمر.

(٢) قلت: مثل الخرائطي في «المكارم» (١/ ١١٠/ ٨٣)، وابن شاهين في «الترغيب» (٣٤٩/ ٤٢٤)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١١٩ـ ١٢٠)، وقال: «جعفر بن ميسرة ضعيف، وهذا حديث منكر». ومن طريقه رواه الطبراني أيضاً، وسيأتي لفظه في الكتاب (٢٥ـ الجنائز/ ٧)، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٣١٥).

(٣) قلت: وقع في طبعة الثلاثة: (ورُوِيَ) على البناء للمجهول، والمثبت هو الصواب، ويعني أبا الشيخ ابن حيان في كتابه «الثواب» ولم يطبع، فلا أدري ما حال إسناده، ولا إخاله يصح، وعزاه الثلاثة لمعاجم الطبراني لمجرد أن فيها الشطر الثاني منه وبنحوه، وما قبله مخالف لأنه بلفظ: «... ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له؛ ثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام»!! وهو الطرف الأخير من حديث آخر عن ابن عمر، يأتي في «الصحيح» آخر الباب.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الطبعة السابقة (٢/ ١٧٩) والمنيرية (٣/ ٢٥١)، وأثبتناها من «ترغيب الأصبهاني» (١/ ٤٧٨/ ١١٤٠)، وهي موجودة في سائر الطبعات. [ش].

رواه ابن أبي الدنيا في «كتاب اصطناع المعروف»، والأصبهاني.

٣٨٠٧ ـ ٢٦٢٠ ـ (٧) (صحيح) وعن أبي موسى رضي الله عنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«على كلِّ مسلم صدَقَةٌ»**. قيلَ: أرأيْتَ إنْ لَمْ يَجِدْ؟ قال: **«يَعْتَمِلُ بيده فيَنفَعُ نفسَه ويتَصدَّقُ»**. قال: أرأيْتَ إنْ لَمْ يسْتَطعْ؟ قال: **«يُعينُ ذا الحاجَةِ الملْهوفَ»**. قال: قيلَ له: أرأيتَ إنْ لم يسْتطع؟ قال: **«يأمُرُ بالمعروفِ أو الخيرِ»**. قال: أرأيتَ إنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قال: **«يُمْسِكُ عنِ الشرِّ، فإنَّها صدَقَةٌ»**.

رواه البخاري ومسلم.

٣٨٠٨ ـ ١٥٧٨ ـ (١٠) (ضعيف مرسل) وعن أبي قلابَةَ: **أنَّ ناساً مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ قَدِموا يُثْنونَ على صاحِبٍ لَهُمْ خيراً؛ قالوا: ما رأينا مثلَ فلانٍ قطُّ؛ ما كانَ في مَسيرٍ إلا كان في قراءةٍ، ولا نَزَلْنا مَنْزِلاً إلاّ كان في صلاةٍ. قال: «فَمَنْ كان يكفيه صنعته[1] ـ حتى ذكَرَ ـ: ومَنْ كان يَعْلِفُ جَمَلَهُ أو دابَّتَهُ؟». قالوا: نَحنُ. قال: «فكُلُّكُمْ خيرٌ مِنْهُ»**.

رواه أبو داود في «مراسيله».

٣٨٠٩ ـ ١٥٧٩ ـ (١١) (ضعيف جداً) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ كان وُصْلَةً لأخيهِ المسلم إلى ذِي سُلْطانٍ في مَبْلَغِ بِرٍّ، أو تيسيرِ عَسيرٍ؛ أعانَهُ الله على إجازَةِ الصِّراطِ يومَ القيامَةِ؛ عند دَحْضِ الأقدامِ»**.

رواه الطبراني في «الصغير» و «الأوسط»، وابن حبان في «صحيحه»؛ كلاهما من رواية إبراهيم بن هشام الغساني.

٠ ـ ١٥٨٠ ـ (١٢) (ضعيف جداً) ورواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من حديث أبي الدرداء؛ ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ كان وُصْلَةً لأخيهِ إلى ذي سُلطانٍ في مَبْلَغِ بِرٍّ، أو إدْخالِ سرورٍ؛ رَفَعَهُ الله في الدَّرجاتِ العُلى مِنَ الجَنَّةِ»**.

٣٨١٠ ـ ١٥٨١ ـ (١٣) (منكر) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ لَقِيَ أخاه المسْلِمَ بما يُحِبُّ لِيَسُرَّهُ بذلك؛ سَرَّهُ الله عزَّ وجلَّ يومَ القِيامَةِ»**.

رواه الطبراني في «الصغير» بإسناد حسن[2]، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب».

٣٨١١ ـ ١٥٨٢ ـ (١٤) (ضعيف) ورُوي عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: **«إنّ مِنْ موجباتِ المغفرةِ إدخالَكَ السرورَ على أخيكَ المسلمِ»**.

رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط».

---

(١) الأصل: (ضَيعته)، وفي «مصنف عبدالرزاق»: (صنع طعامه). وهو مخرج في «الضعيفة» (٨٤).

(٢) كذا قال! وتبعه الهيثمي، وقلدهما الغماري، والمعلقون الثلاثة!! وفيه (أحمد بن عبدالله بن أبي بزة)، وهو منكر الحديث كما قال العقيلي وغيره. وقال ابن عدي: «هذا حديث منكر بهذا الإسناد». فأنى له الحسن؟! وهو مخرج في «الضعيفة» (١٢٨٦).

٣٨١٢ ـ ٢٦٢١ ـ (٨) (حـ لغيره) وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: «**أفضلُ الأعمالِ إدخالُ السرورِ على المؤمن؛ كَسَوْتَ عورَتَهُ، أوْ أشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ، أو قَضَيْتَ لَهُ حاجةً**».

رواه الطبراني في «الأوسط». [مضى ٨ـ الصدقات/ ١٧/ ١١].

٠ ـ ٢٦٢٢ ـ (٩) (حـ لغيره) ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عمر، ولفظه: «**أحبُّ الأعمالِ إلى الله عزَّ وجلَّ: سرورٌ تُدخِلُه على مسلمٍ، أوْ تَكْشِفُ عنه كُرْبَةً، أو تَطْرُدُ عنه جوعاً**[١]، **أوْ تَقْضي عنه دَيْناً**».

[مضى هناك].

٣٨١٣ ـ ١٥٨٣ ـ (١٥) (ضعيف) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحبَّ الأعمالِ إلى الله تعالى بعدَ الفرائضِ إدخالُ السرورِ على المسلم**».

رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير».

٣٨١٤ ـ ١٥٨٤ ـ (١٦) (ضعيف) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ أدْخَلَ على أهلِ بَيْتٍ مِنَ المسلمينَ سُروراً؛ لَمْ يَرْضَ الله له ثواباً دونَ الجنَّةِ**».

رواه الطبراني.

٣٨١٥ ـ ٢٦٢٣ ـ (١٠) (حـ لغيره) ورُوِيَ عنْ عبدِالله بنِ عمر رضي الله عنهما: **أنَّ رجلاً جاءَ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! أيُّ الناسِ أحبُّ إلى الله؟ [وأيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله؟]**[٢]، **فقال: «أحبُّ الناسِ إلى الله أنْفَعُهم لِلنَّاسِ، وأحبُّ الأعْمالِ إلى الله عزَّ وجلَّ سرورٌ تُدْخِلُهُ على مسلمٍ، تَكْشِفُ عنه كُرْبَةً، أوْ تَقْضِي عنه دَيْناً، أوْ تَطْرُدُ عنه جُوعاً، ولأنْ أمشي مَعَ أخٍ في حاجَةٍ؛ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أعْتَكِفَ في هذا المسجِدِ ـ يعني مسجدَ المدينَةِ ـ شهراً، ومَنْ كظمَ غَيْظَهُ ـ ولو شاءَ أنْ يُمْضِيَهُ أمْضاهُ ـ؛ ملأ الله قلْبَهُ يومَ القيامَةِ رِضاً، ومَنْ مَشى مع أخيه في حاجةٍ حتى يَقْضِيَها له؛ ثَبَّتَ الله قدَمَيْهِ يومَ تزولُ الأقْدامُ».**

رواه الأصبهاني ـ واللفظ له ـ. ورواه ابن أبي الدنيا عن بعض أصحابِ النبيِّ ﷺ[٣]، ولَمْ يُسَمِّهِ.

٣٨١٦ ـ ١٥٨٥ ـ (١٧) (ضعيف جداً) وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أدْخَل رجُلٌ على مؤمنٍ سُروراً؛ إلاّ خَلَقَ الله عزَّ وجلَّ من ذلك السرورِ مَلَكاً يعبُدُ الله عزَّ وجلَّ ويوَحِّدُه، فإذا صارَ العبد في قَبْرِه؛ أتاهُ ذلك السرورُ، فيقول: ما تعرِفُني؟ فيقولُ له: مَنْ أنْتَ؟ فيقول: أنا السرورُ الذي**

---

(١) في الطبعة السابقة (٢/ ٧٠٨) والمنيرية (٣/ ٢٥٢): «جزعاً»، وهو خطأ، ومضى (٨ـ الصدقات/ ١٧) برقم (٩٥٥) من «الصحيح»: «جوعاً»، وهو الصواب، وكذا في سائر الطبعات. [ش].

(٢) قال الناجي: «سقط هذا هنا ولا بد منه». قلت: وهو في «ترغيب الأصبهاني» (١/ ٤٧٥ـ٤٧٦).

(٣) قلت: وذا لا يضر، لأن الصحابة كلهم عدول كما هو مقرر في علم المصطلح، وعليه يؤخذ على المؤلف تضعيفه للحديث بتصديره إياه بقوله: (روي)، وتقصيره في عزوه للأصبهاني دون الطبراني، وقد أخرجه في «معاجمه الثلاثة»، وهو مخرج عندي في «الروض النضير» (٤٨١)، والتضعيف غير مسلَّم بالنسبة لإسناد ابن أبي الدنيا، فإنه حسن كما هو مبين في «الصحيحة» (٩٠٦)، وجهل هذا الفرق المعلقون الثلاثة، فصدروا تخريجهم للحديث بالتصريح بقولهم: «ضعيف، رواه...»!

أدخَلْتَني على فلانٍ، أنا اليومَ أُونِسُ وحْشَتَك، وألقِّنُكَ حُجَّتَك، وأُثَبِّتُكَ بالقولِ الثابِتِ، وأُشْهِدُكَ مشاهدَ يومَ القِيامَةِ، وأشفَعُ لكَ إلى ربِّكَ، وأُريكَ مَنْزِلَكَ مِنَ الجنَّةِ».

رواه ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ في «كتاب الثواب»، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله[1]، وفي متنه نكارة. والله أعلم.

٣٨١٧ ـ ٢٦٢٤ ـ (١١) (صحيح) وعن أبي أُمامَة رضي الله عنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَنْ شَفَع شفَاعَةً لأحدٍ فأُهْدِيَ له هَدِيَّةٌ عليها فَقَبِلَها؛ فقد أتى باباً عظيماً مِنْ أبوابِ الربا[2]»**.

رواه أبو داود عن القاسم بن عبدالرحمن عنه.

---

(١) قلت: راويه عند ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٩٩/ ١١٣) (محمد بن مجيب) وهو متروك كما قال في «التقريب»، وكذبه ابن معين، ولم يعرفه المعتدون على هذا العلم، فقالوا بعد عزوه لابن أبي الدنيا: «في إسناده جهالة»!

(٢) الأصل: (الكبائر)، والتصويب من «أبي داود» (٣٥٤١) و«المسند» (٥/ ٢٦١). وكالعادة غفل عنه المسودون!